

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

إعداد

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة طنطا

مستخلص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي، إذ يشترك فيه الآباء والمعلمون من خلال استخدام أساليب غير تفسيرية. وذلك لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال عينة الدراسة. وتتكون عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً وطفلة من الأطفال المكفوفين (١٦ ذكور ، ١٦ إناث) وتقسّم إلى: ستة عشر من الأطفال المكفوفين بالمجموعة التجريبية (مناصفة بين الجنسين) ، وستة عشر من الأطفال المكفوفين بالمجموعة الضابطة (مناصفة بين الجنسين) من معهد النور للمكفوفين بمحافظة الغربية . وتم استخدام مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين (إعداد / الباحثة) ، ومقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين (إعداد / الباحثة)، وبرنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين وأبعاده لصالح القياس البعدي.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين لصالح القياس البعدى.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين ومقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين في القياسين البعدى والتتبعي (بعد مرور ثلاثة شهور من انتهاء البرنامج).

الكلمات المفتاحية : برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي – الاتجاهات العدائية – مركز التحكم الذاتي - الأطفال المكفوفين.

The effectiveness of a program Based on the techniques of social learning theory for reducing To reduce Aggressive trends and develop Self-control center for blind children

**Submitted by
Dr.Mai El-Sayed Abd El-Shafe
Khafaga
Teacher at the Department of
Mental Health
Faculty of Education-
TantaUniversity**

Thirdly: the Study aim:

The study aims to investigate the degree of efficiency of a program Based on the techniques of social learning theory in which parents and teachers participate through using disalienated techniques to reduce Aggressive trends and Self-control center development in sample children. The study sample consists of 32 a boy and a girl blind children (16 of females, and 16 of males) and divided into: Sixteen blind children in the expermental group (of the two genders) and Sixteen blind children in the control group (of the two genders) From Al-Noor Institute for the Blind in the city of Tanta.**the Study instruments:** A scale of Aggressive trends of blind children (Prepared by the researcher), Self-control center for blind children (Prepared by the researcher), A program Based on the techniques of social learning theory (Prepared by the researcher).

Resultes:

- 1- There are statistical significant differences at level 0.05 among mediates of the degrees of the two expermental and control groups on A scale of Aggressive trends of

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

blind children in the post measurement for the expermental group.

- 2- There are statistical significant differences at level 0.05 among mediates of the degrees of the expermental group on A scale of Aggressive trends of blind children and its dimensions in the pre and post measurements for the post measurement.
- 3-There are statistical significant differences at level 0.05 among mediates of the degrees of the two expermental and control groups on Self-control center for blind children in the post measurement for the expermental group.
- 4-There are statistical significant differences at level 0.05 among mediates of the degrees of the expermental group on Self-control center for blind children in the two pre and post measurements for the post measurement.
- 5- There are not statistical significant differences among mediates of the degrees of the expermental group A scale of Aggressive trends of blind children and Self-control center for blind children in the two post and following measurements.(after three months of completing the program).

The keyword: a program Integrated selective guide-
Aggressive trends - Self-control center - Blind
children

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

إعداد

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة طنطا

المقدمة:

تتجلى قدرة الله تعالى في خلق الإنسان وإعطائه العديد من النعم، ومن هذه النعم نعمة البصر فإن من دعاء الرسول قوله: " اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا " فإذا ما شاءت إرادة الله وحرمت الإنسان من حاسة البصر، وهي التي يحتاج إليها للشعور بالأمن والأمان وإشباع حاجاته النفسية التي لها أثرها البارز في سلوكه عندما تتعدد مواقف الحرمان وتزداد حدتها، فإن شخصية الطفل ستعاني من الاضطرابات والصراع وكل هذه المواقف ستترك أثرها عندما يكبر الطفل. ولذلك فإن الأسرة هي المجال الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الطفل والعلاقات الأسرية تعتبر سبباً مباشراً من أسباب نمو الطفل ولها أثر كبير في درجة الأمن والأمان التي يحس بها الطفل.

فالقيود النفسية التي تفرضها الإعاقة البصرية على الكفيف كالخوف من مراقبة المبصرين لسلوكه، وأنهم يرصدون أخطاءه، فهذا يجعله دائم التوتر وأكثر عرضة لعدم الإحساس بالأمان، فضلاً عن أنه قد يسلك أحيانا سلوكاً غير مقبول اجتماعياً لتفادي الوقوع في الخطأ.

فمن أهم الآثار السلبية المرتبطة بالطفل الكفيف الشعور بالنقص والدونية، إذ يتولد هذا الشعور في كل حركة يقوم بها الكفيف بطريقة مباشرة وغير مباشرة، حتى ولو سمع عبارات الإطراء من البعض لما يقوم به من قدرات فهو يرى في هذا عدم ثقة،

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

ويدرك أن ما يقوم به لا يصلح إلا إذا تجنب الموقف، حينها يبدأ الكفيف بتجنب المواقف التي تسبب له الشعور بالنقص والدونية، وتبدو عليه الرغبة في الهروب؛ لأن هذا الشعور بالنقص يحطم النشاط الشخصي والقدرات الإبداعية المختلفة (Donoyama,N&Munakata,T.,2009:25).

وقد تكون الاتجاهات نحو الأطفال المكفوفين تميل نحو السلبية في العموم والعدائية، وتجعل اهتمامات الكفيف تنصب على ما لا يستطيع عمله لا على ما يستطيع عمله، وأن التعايش مع الاتجاهات السلبية كثيراً ما يشكل تحدياً أكبر من التعايش مع الإعاقة نفسها، كذلك فإن ردود فعل كل من الوالدين والمؤسسات الخاصة والرفاق وغيرهم غالباً ما تنطوي على افتراضات نمطية تصور الإنسان الكفيف على أنه إنسان يثير الشفقة وأنه يعتمد على غيره. (Kuffman,J& Hallahan ,D. ,2003)

لذا فقد اهتم باندورا وولترز بالتمييز بين اكتساب استجابات المحاكاة وأدائها، دون أن يتم تحديد وتحليل الآليات اللازمة للتعليم بالملاحظة (التعلم). ولقد أوضح باندورا أن عمليتي التمثيل الخيالية واللفظية ضروريتان كي يتم التعلم بالملاحظة. كما أكد على أن هذا النوع من التفاعل "التحديد المشترك". ويمكن شرح ذلك بكون العوامل الشخصية والعوامل البيئية غير الاجتماعية تتفاعل فيما بينها، حيث يصبح كل عامل محددا للآخر. ويرى باندورا أن القوة في السلوك التفاعلي، تتميز بالنسبية حيث يمكن أن تتغير تبعاً لتغير العوامل البيئية. كما يحدد باندورا السلوك الاجتماعي بكونه يميل دوماً إلى التعميم وإلى الثبات لمدة زمنية غير محدودة، فالطفل الذي يميل إلى التصرف بعدائية في موقف معين، سوف يميل دوماً إلى تكوين الاتجاهات العدائية في الكثير من المواقف المشابهة. (Bandura ,1962 :233).

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

والدراسة الحالية هي محاولة لاستخدام برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا – يشترك فيه القائمون على رعاية الأطفال من معلمين وآباء – لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتنمية مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين.

مشكلة الدراسة:

إن الأطفال المكفوفين في حاجة الى خدمات وبرامج تربوية تختلف عن تلك التي تقدم لضعاف البصر، واقترح الكثير من الباحثين عدم قبول هؤلاء التلاميذ أو تعليمهم في المدارس العادية ضمن برامج الدمج، لأن ذلك يمثل ضرراً نفسياً وتربوياً واجتماعياً بالغ التأثير على هذه الفئة.

كما أن اتجاهات الأسرة نحو أطفالهم المكفوفين تلعب الدور الكبير في تقبله للعمى أو رفضه له، ومن ثم في تكيفه النفسي والاجتماعي، فهناك تصرفات مختلفة من الآباء نحو الطفل الكفيف منها: القبول، الرفض، التذليل، الحماية المبالغة، إنكار وجود العمى بصفة عامة، لذا فالطفل الكفيف يحتاج إلى رعاية أكثر ويحتاج إلى إشباع دوافع مهمة وعاجلة، ولكن الأب قد يقابل ذلك بالحرمان وعدم التقبل. وبعض الآباء قد يستجيب لمشاعر القلق وعدم القدرة على التصرف في مواجهة مشكلة الابن الكفيف، فالمشاكل تبدأ في الظهور عندما يكون الوالدان غير مستعدين لتقبل الإعاقة البصرية كحقيقة واقعة والتي ربما تكون مصدر إزعاج في حياة الأسرة؛ إذ يؤثر عليها كصدمة تخلف وراءها مشاعر وأحاسيس سلبية تكون بمثابة قاعدة اجتماعية تشكل إرادياً أو لا إرادياً سلوك الأم تجاه طفلها الرضيع، وهذا يؤدي بدوره إلى عصبية الأم والتي يحتمل أن تنتقل إلى طفلها الرضيع، فيصبح هو أيضاً عصبياً. وقد يقبل الأصدقاء أو يرفضون الكفيف اعتماداً على اتجاهات آبائهم، وقد يرفضون بالتأكيد الانغماس المتزايد لآبائهم مع الطفل الكفيف، فالأصدقاء الذين يعلمون بأن لديهم أماً كفيفاً، عادة ما يكونون مثقلين بعدة أنواع من الحرص (Horowitz,A.etal.,2000:328).

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

ومن خلال الزيارات الميدانية - للباحثة لمعهد النور للمكفوفين بمدينة طنطا- استرعى انتباهها وجود بعض الأطفال المكفوفين الذين لديهم اتجاهات عدائية واضحة في سلوكياتهم . وهؤلاء الأطفال يشكو منهم المعلمون والآباء. لذا توصلت الباحثة إلى أهمية عمل برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين ؛ ونظراً لندرة الدراسات العربية في هذا المجال ، فقد جاءت الدراسة الحالية لتحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- هل يؤثر برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي في خفض حدة الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين؟

٢- هل يساعد البرنامج المقترح في تحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين؟

٣- هل يمتد تأثير البرنامج - إن وجد - في خفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين لما بعد التطبيق بفترة (خلال فترة المتابعة)؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

أ- تعتبر الدراسة الحالية محاولة للانتقال بالظاهرة من مرحلة وصف العلاقات والعوامل المرتبطة باضطراب السلوك إلى مرحلة التدخل السيكولوجي لتعديل هذا السلوك المضطرب.

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

ب- ندرة الدراسات العربية التي اهتمت باستخدام برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين ، كما أن بعض الدراسات الأجنبية في تناولها لهذا السلوك قد أغفلت ارتباطه بتحسين مركز التحكم الذاتي لهؤلاء الأطفال.

ج- تأتي الدراسة الحالية تماشياً مع الاتجاه الحديث الذي يؤكد على ضرورة استخدام البرامج التكاملية (ثلاثية الأبعاد) التي تركز على الطفل والمدرسة والأسرة - كعلاج وقائي للسلوكيات المضطربة - والمساهمة في تنمية السلوكيات التوافقية.

د- تقديم إطار نظري شامل يفيد في مجال الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين وكذلك في مجال البرامج القائمة على نظرية التعلم الاجتماعي وفنيتها.

الأهمية التطبيقية:

١- العمل على خفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين باعتباره سلوكاً غير مرغوب فيه ، مما يحدث تغييراً إيجابياً في سلوك هؤلاء الأطفال.

٢- مساعدة القائمين برعاية تلك الفئة من الأطفال (الآباء - المعلمين) وكيفية التعامل معهم من خلال فنيات تدريبية وإرشادية يسهل تطبيقها.

حدود الدراسة:

١-حدود منهجية:

تستخدم الدراسة المنهج التجريبي كبرنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين ؛ حيث يمثل البرنامج المستخدم المتغير المستقل والمتغيرات التابعة هي الاتجاهات العدائية ومركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

٢- حدود زمنية:

يتم تطبيق البرنامج في ثلاثة شهور للتطبيق وثلاثة شهور للمتابعة.

٣- حدود إجرائية:

تحدد الدراسة بالعينة المستخدمة (٣٢) طفلا وطفلة من الأطفال المكفوفين مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، كما تتحدد بالأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية اللابارامترية المناسبة.

مصطلحات الدراسة

أولاً: برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا :

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا Bandura:

الهدف منها :

تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي (Bandura, A., 1962).

أساسيات نظرية التعلم الاجتماعي:

١. يعتقد أن المثيرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال تدخل العمليات المعرفية، فالفرد يفكر في ما يعمل عندما يقوم بسلوك معين ويتأثر بالبيئة المحيطة به. وتسمح العمليات المعرفية أيضا باستخدام الرموز والدخول في نوع من التفكير يتيح التخمين بمجموعة التصرفات المختلفة ونتائجها، لأن تصرفاته تمثل انعكاسا لما في البيئة من مثيرات.

٢. تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية، وعلى أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة.

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

٣. تتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال السلوك ذي الدلالة والجوانب المعرفية والأحداث الداخلية الأخرى، التي يمكن أن تؤثر على الإدراكات والأفعال والمؤثرات البيئية الخارجية.
٤. لا يتأثر السلوك بالمحددات البيئية فحسب ولكن البيئة هي جزئياً نتاج لمعالجة الفرد لها، ولذلك فالأفراد يمارسون بعض التأثيرات على أنماط سلوكهم من خلال أسلوب معالجتهم للبيئة ومن ثم فهؤلاء الأفراد ليسوا فقط مجرد ممارسين لردود الفعل إزاء المثيرات الخارجية ولكنهم قادرون على التفكير والابتكار وتوظيف عملياتهم المعرفية لمعالجة الأحداث والوقائع البيئية.
٥. تلعب المعرفة دوراً رئيساً في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة. وتأخذ عمليات المعرفة شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية وهي تتحكم في سلوك الفرد وتفاعله مع البيئة، كما تكون محكومة بهما (Bandura).
- (A, et al., 1963: 605)
٦. إن معظم أنماط السلوك الإنساني لا تكون محكومة بالتعزيزات الفورية الخارجية التي يؤكد عليها السلوكيون، حيث تتحدد توقعات الناس في ضوء خبراتهم السابقة، ويتأثر السلوك المتوقع المبني على خبرات الفرد الماضية.
٧. يشير التعلم من خلال الملاحظة إلى أن معظم السلوك الإنساني متعلم باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي، وليس من خلال عمليات الاشتراط الكلاسيكي أو الإجرائي. فبملاحظة الآخرين تتطور فكرة عن كيفية تكوين سلوك ما وتساعد المعلومات كدليل أو موجه لتصرفاتنا الخاصة.
٨. معظم سلوك البشر متعلم من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد. فالطفل الصغير يتعلم الحديث باستماعه لكلام الآخرين وتقليدهم، فلو أن تعلم اللغة كان معتمداً بالكامل على التطويع أو الاشتراط الكلاسيكي أو الإجرائي فمعنى ذلك أننا لن نحقق هذا التعلم.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

٩. الملاحظون قادرون على حل المشاكل بالشكل الصحيح حتى بعد أن يكون النموذج أو القدوة فاشلا في حل نفس المشاكل، فالملاحظ يتعلم من أخطاء القدوة مثلما يتعلم من نجاحاته وإيجابياته. والتعلم من خلال الملاحظة يمكن أن يشتمل على سلوكيات إبداعية وتجديدية. والملاحظون يستنتجون سمات متشابهة من استجابات مختلفة ويصفون قوانين من السلوك تسمح لهم بتجاوز ما قد رأوه أو سمعوه، ومن خلال هذا النوع من التنظيم نجدهم قادرين على تطوير أنماط جديدة من التصرف يمكن أن تكون مختلفة عن تلك التي لاحظوها بالفعل.
١٠. يقصد بالتعلم الاجتماعي: اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي.
١١. تأخذ العمليات المعرفية شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية وعمليات الانتباه القسدي والاحتفاظ التي تتحكم في سلوك الفرد في تفاعله مع البيئة، كما تكون محكومة بهما أيضا (Bandura, A., 1965: 591).
١٢. توجد ثلاثة عوامل تؤثر في عملية الاقتداء والمحاكاة وهي:
- أ. **خصائص القدوة:** كالخصائص المشابهة: مثل تماثلهم في العمر والجنس والمركز الاجتماعي والوظيفة والكفاءة والسلطة. وتوجد سلوكيات أكثر قابلية للمحاكاة، والسلوكيات العدوانية تأتي منسوخة وتُحتذى بشكل دقيق خصوصا بواسطة الأطفال الصغار.
- ب. **صفات الملاحظ:** الناس الذين ينقصهم الاحترام الذاتي وغير المؤهلين يكونون على وجه الخصوص عرضة وأكثر قابلية لتقليد القدوة أو النموذج. كذلك أولئك الاتكاليين أو من سبق لهم الحصول على مكافأة نتيجة مطابقة سلوكهم لسلوك آخر، وما يتعلمه الشخص ويؤديه بعد ملاحظة القدوة يتغير مع العمر.

ج. آثار المكافآت المرتبطة بالسلوك أو نتائج المكافآت المرتبطة بالسلوك:

فالنتائج المرتبطة بالسلوك تؤثر في فعالية المحاكاة. فسلوك المحاكاة قد يكون متأثراً بنتائج الثواب أو العقاب طويل المدى. فالفرد يمكن أن يتوقف عن محاكاة النموذج أو القدوة الذي يماثله في المستوى والخصائص فيما لو كانت آثار أو نتائج الثواب غير كافية. وحتى الأفراد الواثقين من أنفسهم سيقومون بمحاكاة سلوك الآخرين عندما تكون قيمة الثواب واضحة وأكيدة.

١٣. التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة يقوم على عمليات من الانتباه القسدي بدقة تكفي لاستدخال المعلومات والرموز والاستجابات المراد تعلمها في المجال المعرفي الإدراكي.

فالفرد يتعلم عن طريق الملاحظة ويستقبل بدقة الأنماط السلوكية التي تصدر عن النموذج الملاحظ، بما فيها إيماءاته أو تلميحاته الصامتة وخصائصه المميزة لاستدخال المعلومات والاستجابات المراد تعلمها داخل المجال الإدراكي-المعرفي للفرد الملاحظ. وتؤثر عمليات الانتباه القسدي هذه على انتقاء أو اختيار ما ينبغي الانتباه له واستدخاله من أنماط سلوكية تصدر عن النموذج، وما يجب اكتسابه وتعلمه وما يمكن إهماله أو تجاهله. (Bandura ,A.,1963)

١٤. عوامل التعلم بالملاحظة المتعلقة بالفرد الملاحظ ومنها:

- العمر الزمني والاستعداد العقلي العام واتجاهه نحو النموذج.
- إدراكه لمدى أهمية ما يصدر عن النموذج وتقديره للقيمة العلمية والمكانة الاجتماعية له كما يدركها الفرد.
- الجاذبية الشخصية أو الارتياح النفسي القائم على التفاعل مع النموذج.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

١٥. عوامل التعلم بالملاحظة المتعلقة بالنموذج الملاحظ ومنها:

- المكانة الاجتماعية للنموذج أو درجة نجوميته فيزداد الحرص على الانتباه للنموذج ومتابعته والافتداء به كلما كان النموذج نجما أو ذا شهرة.
- ما يصدر عن النموذج من أنماط استجابية مصاحبة وتأثيره الشخصي على الفرد الملاحظ ودرجة حياده أو موضوعيته في العرض.
- جنس النموذج وقد تباينت نتائج الدراسات في هذه النقطة، هذه الدراسات اتفقت في معظمها حول ميل الفرد الملاحظ للاقتداء بالنموذج الملاحظ كلما زادت مساحة الخصائص المشتركة بينهما.

١٦. عوامل التعلم بالملاحظة المتعلقة بالظروف البيئية والمحددات الموقفية للتعلم بالنمذجة ومنها:

- مدى التوافق بين القيم السائدة والمحددات الثقافية والاجتماعية والدينية والأخلاقية من ناحية وبين ما يصدر عن النموذج. فمثلا تصعب الدعوة إلى الأصالة والاعتماد الكلي على مآثر الماضي في ظل ظروف تفرض فيها التكنولوجيا المعاصرة نفسها على كافة مناشط المجتمع وحركته.
- مدى ملائمة الظروف الموقفية التي يحدث فيها التعلم بالملاحظة من حيث الزمان والمكان والوسيلة وحجم التفاعل القائم بين الفرد الملاحظ والنموذج الملاحظ. (Bandura, A., 1967)

١٧. التعلم بالملاحظة محكوم بأربع عمليات مترابطة هي:

- أ. عمليات الانتباه : وهي القدرة على عمل تمييزات بين الملاحظات وتحليل المعلومات، وهي مهارات يجب أن تكون حاضرة قبل أن يظهر التعلم بالملاحظة. والمثيرات معظمها يمر بدون ملاحظة أو انتباه . هناك عدد من المتغيرات يؤثر في عمليات الانتباه. بعض من هذه المتغيرات يتعلق بخصائص القدوة، وأخرى تتعلق بطبيعة

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

النشاط، وجزء آخر مرتبط بالشخص نفسه . والناس الذين يرتبط بهم الفرد يحددون الأنواع السلوكية التي يلاحظها فيهم، لأن هذه الارتباطات - بالاختيار أو بالصدفة - تحدد أنواع الأنشطة التي سوف تظهر مرات عديدة. وطبيعة السلوكيات المقلدة تؤثر في حجم الاهتمام أو الانتباه الموجه لها.

ب. **عمليات التذكر:** ي تذكر الفرد أعمال وأقوال النموذج عندما يلاحظ سلوكيات شخص ما بدون الاستجابة في نفس اللحظة. وهناك شكلان أساسيان من الرموز التي تسهل عملية التعلم بالملاحظة هما: اللفظي، التخيلي، ومعظم العمليات المعرفية بالنسبة للراشدين التي تتحكم في السلوك لفظية لا بصرية. والعلامات والتصورات الحيوية تساعد في عملية التمسك بالسلوكيات مدة أطول. فمن الممكن القيام بهذا السلوك ذهنيا. والمستوى الأعلى للتعلم بالملاحظة يظهر عندما يطبق السلوك المقلد رمزيا وبعد ذلك يقوم بتطبيقه فعليا. (Bandura , A & Kupers,C.,1964 :5)

ج. **عمليات تكاثر حركية:** وهي الميكانيزم الثالث للتقليد يتضمن عمليات التقليد، فمن أجل أن نحكي نموذجا معيناً يجب أن نحول التمثيل الرمزي للسلوك إلى تصرفات مناسبة. عمليات التكاثر الحركي تتضمن أربع مراحل فرعية هي: (التنظيم المعرفي للاستجابة، بداية الاستجابة، مراقبة الاستجابة، تصفية وتقنية الاستجابة).

ومن أجل أداء نشاط ما يكون هناك اختيار ونظم للاستجابة على المستوى المعرفي، حيث يقرر ماهية النشاط الذي نقوم به ثم تبدأ الاستجابة بناء على فكرة كيف يمكن أن تنفذ هذه الأشياء، والقدرة على القيام بأداء هذه الاستجابة جيدا يعتمد على المهارات الضرورية لتنفيذ السلوكيات والعناصر التي تضمنها النشاط. إذا كانت المهارات المطلوبة متوفرة يكون من السهل تعلم مهام جديدة، عندما تكون هذه المهارات مفقودة، فمعنى ذلك أن التكاثر المطلوب لهذا النشاط سيكون ناقصا، لذا يجب تطوير المهارات الضرورية قبل أداء النشاط. والمهام المعقدة مثل قيادة السيارة يتم تقسيمها إلى أجزاء وعناصر عدة، كل جزء مقلد

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

ومطبق بصورة منفصلة، وبعد ذلك يضافون ويجمعون على بعضهم البعض. وعند البدء في أداء بعض الأنشطة لا نجدها في البداية حيث تكثر الأخطاء، مما يتطلب إعادة للسلوك وعمل التصحيحات حتى يمكن تكوين النموذج أو فكرة عنه. وأحيانا، من الممكن التصرف كما لو كنا نقادا لأنفسنا ، نراقب سلوكياتنا ونزودها بتغذية رجعية إلخ . والمهارات التي نتعلمها من خلال التعلم بالملاحظة تصبح متكاملة بالتدرج من خلال عملية المحاولة والخطأ، نحن نتبع سلوك القدوة ، وبعد ذلك نبحث عن تحسين قدراتنا من خلال التغذية الرجعية والانسجام.

١٨ . عمليات الاحتفاظ بسلوكيات النموذج أو تخزينها في الذاكرة بعيدة المدى واستيعابها وتمثلها وترميزها وتحويلها إلى صيغ رمزية تشكل أحد الأسس الهامة للتعلم بالملاحظة. حيث لا يمكن للفرد أن يتأثر بملاحظة النموذج ما لم يتم باستدخال لسلوكيات النموذج والاحتفاظ بها في الذاكرة بعيدة المدى واستيعابها وتمثلها، بحيث تحدث تغييرا في بنائه المعرفي يؤدي إلى تغيير في سلوكه. ونظرا لأن فترات ملاحظة النموذج وتكرارها يكون محدودا فإن الفرد يقوم بترميز الأنماط السلوكية التي تصدر عن النموذج ويتم تحويلها إلى صيغ رمزية (كلمات أو صور) يمكن استرجاعها في وقت لاحق مصحوبة بأداء الفرد لها (Bandura, 1969: 345).

١٩. هناك أسلوبان أو نظامان رئيسان للتمثيل الداخلي:

أ. التخيل أو التصور الذهني: فعند ملاحظة الشخص يحدث نوع من الاشتراط الحاسي، بين ما تجري ملاحظته من أنماط سلوكية تصدر عن النموذج، وبين الرموز التي يقوم عليها التخيل أو التصور الذهني، يمكن معه استرجاعها عند الحاجة. هذه التصورات أو الصور البصرية تلعب دورا أساسيا أو مركزيا في

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

التعلم بالملاحظة، وخاصة خلال مراحل النمو المبكرة عندما تكون المهارات اللغوية أو مهارات استخدام اللغة محدودة؛ وبصفة عامة خلال مراحل نمو قابليات اكتساب مختلف المهارات والأنشطة.

ب. الترميز اللفظي للأحداث أو الوقائع التي لوحظت: فعند ملاحظة النموذج يقوم الفرد بعملية الترميز اللفظي لما يلاحظه أو لما يفعله النموذج الملاحظ، وهذه الأنماط أو الصيغ الترميزية يمكن تسميها أو ترديدها داخليا في وقت لاحق، عندما يحاول الفرد تذكرها. وعمليات الترميز اللفظي تيسر الكثير من أنماط التعلم بالملاحظة لأنها تمكن الفرد من استيعاب وتمثل وتخزين الكثير من المعلومات في صيغ سهلة قابلة للتخزين والاحتفاظ.

ج. تؤثر عمليات الدافعية أو التعزيز على التعلم بالملاحظة من خلال الانتقاء الذاتي للأنماط السلوكية المعززة أو المشبعة التي تصدر عن النموذج (.

Bandura,A&Harris,M. ,1962 :344)

٢٠. الاقتداء بالنموذج أو محاكاة الأنماط السلوكية التي تصدر عنه عملية انتقائية تحكمها دوافع الفرد الملاحظ والتعزيزات التي يتلقاها أو يتوقع الحصول عليها نتيجة الاقتداء بالنموذج أو محاكاته.

٢١. يؤكد باندورا على أهمية التفسير السببي لأثر نواتج التعزيز على السلوك، فالتعزيز يلعب دورا هاما في التعلم بالملاحظة ليس في تقوية أو تدعيم الاستجابات، ولكن باعتباره مصدرا للمعلومات المتعلقة بآثاره. وليس من الضروري أن يحدث التعزيز بصورة مباشرة أو فورية كي يكون تأثيره على التعلم بالملاحظة إيجابيا، حيث تتوقف فاعلية التعزيز على أهميته النسبية للمتعلم (Bandura,A(ED). , 1971).

٢٢. يوجد عدد من التعزيزات مثل:

أ. التعزيز العرضي: تعزيز خارجي وعلاقته بالسلوك اعتباطية وليس نتيجة طبيعية للسلوك، فعدد من الأنشطة التي نحتاج لتعلمها من الصعب القيام بها في بداية

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

الأمر ولا تصبح هذه الأنشطة ذات قيمة ومعنى إلا عندما نصبح بارعين ونجدها بطريقة فيها مهارة ومقدرة. فالطفل يتعثّر مرات عند محاولته قراءة بعض الكلمات أو الحروف، وفي حالة عدم حصوله على تشجيع إيجابي في المراحل المبكرة لهذا التعلم فإنه سيصبح مثبطاً ويتوقف عن التعلم. والبواعث العرضية ترفع من مستوى الميول والرغبات في ممارسة الأنشطة أو تخفيضها. وينصح باستخدام البواعث لتعزيز الكفاءة والاهتمامات.

ب. **التعزيز الجوهري:** فبعض التعزيزات الجوهريّة تظهر طبيعياً في علاقتها بالسلوك عن التأثير الحسي، وهناك سلوكيات أخرى تولد تأثيراً فسيولوجياً. فمثلاً تمارين الاسترخاء تخفف من التعب العضلي. في مواقف وأمثلة أخرى ليس السلوك نفسه أو التغذية الرجعية هي المكافأة، ولكنه إحساسنا وشعورنا نحو الموقف هو الذي يجعلنا ننجذب. فالرضا الذاتي يعزز من تطبيق أو ممارسة هذا السلوك. (Bandura, A & Jeffery, R., 1973 :124)

ج. **التعزيز البديل:** نتعلم سلوكاً مناسباً من نجاحات وأخطاء الآخرين في الحياة اليومية، فالتعزيز البديل يمكن أن يأخذ شكلاً عقابياً أو ثواباً، إذ أن التعزيزات البديلة تعدل أفكارنا ومشاعرنا وتصرفاتنا في خمس طرق هي:

- التعزيزات لها وظيفة إعلامية تقول لنا ماذا سيحدث للآخرين عندما يتصرفون بطريقة معينة.
- التعزيزات لها وظيفة دافعية أو حافزية وذلك بإثارة التوقعات فينا والتي تجعلنا نتلقى عقوبات أو جزاءات بسبب تصرفات مماثلة.
- التعزيزات لها وظيفة تعليمية انفعالية، فالنماذج في العادة تعبر عن رد فعل انفعالي في حين يتلقى هؤلاء عقاباً أو مكافأة وبالتالي هذه الاستجابات تثير الانفعالات فينا.

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

• التعزيزات البديلة لهل وظيفة تقييمية تؤثر في كيفية تقييمنا للأنشطة المختلفة ونتائجها.

• التعزيزات تساعدنا في تحديد ما إذا كنا نحب أو نكره سلوكيات متعددة.

• التعزيزات البديلة لها وظيفة تأثيرية، فنحن نتأثر بالطريقة التي يستجيب بها

النموذج للمعاملة التي يتلقاها (Bandura, A, etal., 1966:501).

د. **التعزيز الذاتي:** الناس لديهم استعدادات لردود فعل ذاتية تتيح لهم السيطرة على

اعتقاداتهم ومشاعرهم وتصرفاتهم. والتعزيز الذاتي يزيد من الأداء من خلال

وظيفته الدافعية. فالأفراد يحفزون ويدفعون أنفسهم لكي يعيشوا على مستوى

معين من الأهداف والمعايير، يختلف حجم الحافز أو الدافع الذي نضعه بناء

على طبيعة الباعث ومعيار الأداء الفردي . والأفراد يضعون أهدافاً مختلفة

لأنفسهم ويستجيبون لسلوكياتهم بطرق مختلفة. والمعايير التي تحكم الاستجابات

التعزيزية الذاتية كونت بواسطة التدريس أو النموذج . والمعايير العالية دائماً

تحاكي لأنها تهذب من خلال المكافأة الاجتماعية، حيث إن الجميع يباركها

ويكبرها . بعد تعلم الأفراد وضع أو تحديد معايير لأنفسهم نجدهم يستطيعون

التأثير على سلوكياتهم من خلال نتائج تفرز ذاتيا فنجدهم يبدأون في مكافأة أو

معاينة أنفسهم بطرق متعددة (Bandura, A., 1973).

٢٣. تتمايز الآثار التي ينتجها التعلم بالملاحظة باختلاف الأهداف التي يسعى المعلم إلى

نمذجتها لملاحظتها والافتداء بها في ثلاثة أثار هي:

• **أثر التعلم بالملاحظة:** ويقصد به اكتساب الفرد الملاحظ لبعض أو كل الأنماط

السلوكية التي تصدر عن النموذج الملاحظ بمعنى تكوين استجابات جديدة لم

تكن ضمن الرصيد السلوكي لذلك الفرد ، ومن ثم تضاف هذه الاستجابات

الجديدة إلى رصيده السلوكي.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

- الأثار الكيفية والآثار المانعة للكف: ويقصد بالآثار الكيفية أن ينتج عن التعلم كف استجابي لبعض الأنماط السلوكية غير المرغوبة كبعض أنماط سلوك الخوف أو العدوان أو قضم الأظافر وغيرها من أنماط السلوك التي يسعى المربون إلى إضعافها أو محوها من الرصيد السلوكي للفرد. ويقصد بالآثار المانعة للكف منع الأسباب التي تؤدي إلى الكف الاستجابي لبعض الأنماط السلوكية من أن تؤثر على محاكاة أو تقليد النموذج لهذه الاستجابات ، كمنع استجابة الخوف لدى الطفل من النوم بمفرده أو في غرفة مظلمة ، أو التعامل مع بعض الحيوانات أو الكائنات الحية الأليفة أو الاقتراب من الغرباء.
- أثر التيسير الاجتماعي: ويقصد به مساعدة الفرد الملاحظ على إظهار أو إبراز بعض الاستجابات القائمة لديه والموجودة في رصيده السلوكي، لكنها تحتاج إلى بعض الدعم والممارسة كي تظهر، مثل: الترحيب بالضيوف والمناقشة والحوار (Bandura, A., 1976).

٢٤. ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن هناك ثلاثة مكونات تمثل عمليات تستخدم في التنظيم الذاتي للسلوك على ضوء علاقة السلوك بنتائجه وهذه العمليات هي:

- الملاحظة الذاتية: فمن خلال مكون أو عملية الملاحظة الذاتية يتباين السلوك الإنساني من حيث نمطه ، وتعتمد الدلالة ومعدل الاستجابات ، أو تواترها ، أو النوع الوظيفي لهذه العملية على نوع النشاط الذي يحظى بالاهتمام والملاحظة ، حيث تختلف الأحكام التي تصدر عن الأفراد باختلاف أنساقهم القيمية وبنيتهم المعرفية.
- التقدير الحكمي: هل هو مُرضٍ بحيث يستحق التقدير أو المكافأة أو مثير لسخط الآخرين ويستحق العقاب. حيث تصدر هذه الأحكام على ضوء المعايير أو المستويات التي يتشربها الفرد في ظل الإطار الثقافي الحاضر له وعوامل

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

التنشئة الأسرية وأنماطها، وهذه المعايير أو المستويات ربما تكون داخلية ، ومن ثم تظل هذه الأحكام نسبية حيث يصعب إصدار أية أحكام على سلوكيات الفرد أو أفعاله مستقلة عن سياقها النفسي أو الاجتماعي أو الإدراكي.

- **الاستجابة الذاتية:** والتقويم الذاتي لردود الأفعال بصفة خاصة ، حيث تنطوي هذه العملية على إثارة العديد من التساؤلات المستمرة حول ما هي ردود الأفعال التي تستثير الإثابة وما هي ردود الأفعال التي تستثير العقاب ومن ثم يمكن اختيار أنماط استجابات الإثابة وتجنب أنماط الاستجابات التي يترتب عليها العقاب . (Bandura,A., , 1977a :200)

٢٥. التعرض المتكرر لمشاهدة العدوان والعنف على التلفيزيون يشجع الأطفال على التصرف بعنف وعدوانية ملحوظة. والنماذج الحية العدوانية تؤدي إلى تطوير السلوكيات العدوانية. وقد استنتجت مراجعات الدراسات التجريبية أن مشاهدة العنف تجعل المشاهد أكثر ميلاً للعنف ، كما أن دراسات أخرى أظهرت أن من يشاهدون أفلاماً أكثر عنفاً تتكون لديهم ميول عدوانية أكثر من أولئك الذين يشاهدون عنفاً أقل حدة على التلفيزيون. من جانب آخر، دراسات أخرى ترى أن مشاهدة السلوك والعدوان على التلفيزيون يمكن في الواقع أن تخفض السلوك العدائي وتساعد في السيطرة عليه ، فالطفل الذي يثار ليدخل في خيالات عدوانية يمكن أن يظهر انخفاضاً ملحوظاً في السلوك العدواني. وفي عام ١٩٨٢ صدر عن المعهد القومي للصحة النفسية الأمريكي بحث كان أكثر تحديداً جاء فيه أن الإجماع بين غالبية الباحثين يؤكد على أن العنف على التلفيزيون بالفعل يؤدي إلى سلوك عنيف أو عدواني بواسطة الأطفال والمراهقين الذين يشاهدون تلك البرامج . (Bandura ,A&Mcdonald,F.,1963 :277)

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

٢٦. توجد عوامل أخرى تلعب دورا ملموسا في ظهور العنف والعدوانية مثل مثيرات أو مؤثرات البيت والمجتمع والاستعدادات الفردية والعوامل الموقفية أو الموضوعية ... إلخ.

٢٧. أسلوب القدوة استخدم مع الأطفال والكبار من مختلف الفئات كطلاب الجامعة والنزلاء المنومين في مستشفيات الصحة النفسية والأطفال الذين لا يستطيعون النطق... إلخ . وذلك بتعليمهم بعض المهارات التي تساعدهم في التخاطب والتعاون وتخفيض القلق وتحسن من مستوى الأداء . في كل حالة ، القدوة أو النماذج تصور أو تشرح الطريقة المناسبة للتعامل مع الموقف والمريض يشجع على تقليد النموذج .
٢٨. أصبح التعلم الإنساني بطيئا وغير عملي وخطرا إذا اعتمد كليةً على الخبرات المباشرة أو على ناتج سلوكنا الخاص فمن غير المنطقي أن يمارس الفرد تجاوز إشارات المرور الحمراء ويصطدم بسيارة أخرى أو أحد المارة كي يتعلم مدلول إشارات المرور. (Bandura, A., 1977b)

التطبيقات التربوية لنظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر الميزة الكبرى للتعلم بالمحاكاة على غيره من أشكال التعلم هي أنه يقدم للمتعلم سيناريو تتوالى فيه أنواع السلوك المطلوبة ، حيث لن يوضع شخص أمام عجلة القيادة في سيارة ويطلب منه أن يتعلم القيادة بالمحاولة والخطأ فقط ، وإنما يتعلم عن طريق ملاحظته للنموذج ، وتلح نظرية التعلم الاجتماعي على أهمية التعزيز في اتباع سلوك القدوة كما أنها تقدم أسلوبا لكيفية إدارة الصف، وتوضح أهمية أسلوب المحاكاة في الصف المدرسي فبالآتي:

- يمكن تسهيل التعليم في الصف بدرجة كبيرة بأن نقدم النماذج الملائمة حيث يستطيع المعلم استخدام العديد من النماذج لحث المتعلمين على اتباعها.

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

- آثار التعزيز عادة ما تكون أوتوماتيكية بمعنى أن المعلم لا يحتاج لأن يشرح للمتعلمين أنهم إذا اجتهدوا سينالون درجات أعلى.
- يجب أن يرتبط التعزيز أو العقاب ارتباطاً دقيقاً بالسلوك النهائي المطلوب، وبعبارة أخرى يجب على المعلم أن يضع أهدافاً قصيرة المدى للتحصيل في الدرس بحيث يستطيع تعزيز السلوك الذي يحقق تلك الأهداف.
- الاتساق في التعزيز، ويعنى أن لا يثاب سلوك في مرة ويعاقب في مرة أخرى كما أنه لا يعنى ضرورة التعزيز في كل مرة يأتي فيها المتعلم سلوكاً سليماً.
- يجب أن تتلو النتائج السلوك مباشرة، فالتأخر في الثواب أو العقاب بالنسبة للأطفال، وكذلك للحيوانات أقل تأثيراً من النتائج المباشرة السريعة.
- يجب أن يكون الوقت الذي يمضي بين إعطاء الأسئلة وإعطاء الإجابة الصحيحة قصيراً قدر الإمكان.
- يجب أن يرتب المعلم في تكوين موقف التعلم عمله في خطوات أو مستويات واضحة بحيث يستطيع أن يعزز كل منها على حدة.
- يمكن للمعلم استخدام نماذج وتطبيقات، وخاصة عندما تكون الأهداف تقوم على عناصر مشتركة من الأنشطة المعرفية والحركية أو المهارية؛ مثل تعلم نطق الكلمات الأجنبية، أو عندما تقوم على استخدام التآزر الحركي أو العضلي أو العصبي مثل استخدام الأدوات في الرسم الهندسي والتشريح وأنشطة التحليل والتركيب. (Bandura ,A.,1978 :358)
- استخدام نماذج للأداء الخاطئ إلى جانب نماذج للأداء الصحيح معا في نفس الوقت، فالمتعلم الذي يكون أداءه غير مرضٍ يستفيد من مقارنة نماذج الأداء الخاطئ بنماذج الأداء الصحيح، مما يؤدي إلى تعديل سلوك الأداء الخاطئ إلى الأداء الصحيح.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

- عمل تطبيقات في البداية على بعض المتعلمين عندما يكون الهدف هو إكساب المتعلمين بعض أنماط السلوك التفاعلي القائم على الحوار، كتقمص بعض الشخصيات التاريخية أو الروائية ، وتشكيل الشخصيات المراد نمذجة سلوكها على بعض المتعلمين مع تقديم النموذج الصحيح لكل نمط سلوكي من خلال المعلم.
- توضيح كافة إجراءات وخطوات النمذجة مع توفير المواد المتاحة لكي يتم اكتساب السلوك المراد تعلمه على النحو الذي تتوقعه.
- التحدث دائماً عن المعلومات المطلوب استرجاعها أو استدعاؤها، التي يمكن في ضوءها حل المشكلات العلمية المطروحة، مع إعطاء التعزيز الملائم على كل تقليد أو محاكاة للنماذج بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للممارسة القائمة على التعزيز الذاتي.
- نمذجة السلوك المراد إكسابه للمتعلمين في ظروف مماثلة للظروف التي سيؤدي فيها المتعلمون المهارة المطلوبة.
- استثارة دافعية المتعلمين من خلال إيضاح المبررات والأهداف التي بني عليها انتقاء أو اختيار النماذج السلوكية المراد إكسابها لهم، والنماذج التي يتعين الاقتداء بها ومحاكاتها، مع إثارة الاهتمام للبواعث التي تخلف هذه الدوافع.
- تعزيز عمليات الاستخراج للأنماط السلوكية الكامنة في الرصيد السلوكي للفرد مع إعطاء كل متعلم الفرصة كي يحول الاحتفاظ إلى أداء سلوكي أو مهاري وفق معدله الخاص مع عدم مقارنة أدائه بأداء زملائه. ولكن يمكن أن تكون المقارنة في ضوء الاقتراب التتابعي مما ينبغي أن يكون عليه الأداء أو السلوك النموذجي (Bandura ,A & Barab, P., 1971: 246).

الاتجاهات العدائية هي نوع من أنواع السلوك الانفعالي المشحون بالعدوان. فظهرت العدائية في عدة نظريات نفسية، فهي شكل من الاضطرابات الشخصية في قائمة الاضطرابات الشخصية، والانبساط، والانفتاح المعروفة اختصاراً بـ NEOPI، وكذلك جزء من نظرية التكوينات الشخصية في مجال علم النفس التي تطورت على يد جورج كيلي (Dekovic ,M.,2003)

وتعرف الباحثة **الاتجاهات العدائية إجرائياً** بأنها أساليب التعامل غير المرغوب فيه . وهي واحدة من مسالك الفرد إلى العدوان ومن ثم إلى الانحراف . فموقف استجابة الطفل للرغبة في إلحاق الأذى والضرر بالغير , كما أن ظهور هذا السلوك العدائي يعتمد على الظروف التي تحرض الطفل عليه كالإحباط والمضايقة والحرمان والأذى والتمييز في المعاملة الوالدية وسوئها. ومن الممكن أن ينطلق السلوك العدائي في أية لحظة عندما توجد إشارات تساعد على انطلاقه، كما أن العدائية تشكل خطورة على أفراد المجتمع وتفكك الأسرة من خلال علاقة العدائية بأسلوب التنشئة الاجتماعية ودورها في تشكيل نمط شخصية الطفل. فالاتجاهات العدائية عند الطفل مكتسبة وليست فطرية.

أسباب الاتجاهات العدائية:

- ١- ما يلاقه الطفل من فشل وإحباط مستمر، أو كبت دائم في حياته المنزلية أو المدرسة.
- ٢- ما يحسه الطفل من كراهية الوالدين له أو المعلمين، وللغيرة أثر بعيد في انتهاج سلوك الاتجاهات العدائية نحو الآخرين.
- ٣- الشعور بالنقص النفسي أو في التحصيل الدراسي أو وجود نقص جسمي من عاهات أو عيوب في النطق أو خلل في بعض الحواس، فيجد الطفل في الاتجاهات العدائية تعويضاً ينال به ذكراً في جماعة ولو كان ذلك في أسلوب تخريبي.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

٤- الرغبة في التخلص من السلطة: حيث يظهر السلوك الاتجاهات العدائية لدى الطفل حينما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته.

٥- الحب الشديد والحماية الزائدة: تظهر المشاعر الاتجاهات العدائية لدى الطفل المدلل أكثر من غيره، فالطفل من هذا النوع وفي وسط ذلك الجو شديد الحماية لا يعرف إلا لغة الطاعة لكل رغباته ولا يتحمل أبسط درجات الحرمان.

٦- الرغبة في جذب الانتباه: بعض الأطفال يجذبون انتباه الرفاق أو الكبار باستعراض القوة عند ممارسة الاتجاهات العدائية.

٧- العقاب الجسدي: إن عقاب الطفل جسدياً يجعله يدعم في ذهنه أن الاتجاهات العدائية والقسوة شيء مسموح به من القوي إلى الضعيف (Tremblay, R.etal.,2005:83)

أساليب التعامل مع مشكلة الاتجاهات العدائية لدى الأطفال:

١- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الطفل: إذ أن مزيداً من التسبب في النظام والاتجاهات العدائية لدى الآباء يمكن أن ينتج أطفالاً عدوانيين جداً وضعيفي الانضباط. والأب المتسامح أو المتسيب أكثر من اللازم هو ذاك الذي يستسلم للطفل ويستجيب لمتطلباته ويدلّه ويعطيه قدرًا من الحرية , إما بسبب انصياعه للطفل أو إهماله. والأب ذو الاتجاهات العدائية لا يتقبل غالباً الطفل ولا يستحسنه , وبالتالي لا يعطيه العطف أو الفهم أو التوضيح بل يميل إلى استخدام العقاب البدني الشديد.

٢- اعمل على التقليل من التعرض للعنف المتلفز: ففوة التلفاز كأداة لتعلم الاتجاهات العدائية , فعادات مشاهدة التلفاز لدى الأولاد قد أثرت على سلوك الاتجاهات العدائية لديهم خلال مرحلة الطفولة وحتى مرحلة المراهقة المتأخرة.

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

- ٣- **اعمل على تنمية الشعور بالسعادة:** الأشخاص الذين يعيشون خبرات سعيدة يميلون لأن يكونوا لطيفين نحو أنفسهم ونحو الآخرين بطرق متعددة.
- ٤- **اعمل على أن تكون النزاعات الزوجية في حدها الأدنى:** الطفل العادي يتعلم الكثير من سلوكه الاجتماعي عن طريق ملاحظة أبويه وتقليدهما , ولهذا يجب على الأبوين التأكد من أن الأطفال لا يتعرضون إلى درجات عالية من الجدل والاتجاهات العدائية.
- ٥- **أعط الطفل مجالاً للنشاط الجسمي وغيره من البدائل:** إذ أن من الضروري أن يعطى الأطفال فرصاً كثيرة للتدريب الجسمي والحركة مثل اللعب الخارجي المنشط والتمرين بحيث يتم تصريف التوتر والطاقة.
- ٦- **غير البيئة:** وذلك عن طريق ترتيب البيت لأن ذلك يقلل من احتمال السلوك والاتجاهات العدائية, فكلما كان لدى الأطفال حيز مكاني أوسع للعب كلما قل احتمال ظهور الاتجاهات العدائية بينهم, ولذا فإن اللعب الخارجي الذي يعطي فرصاً كثيرة للحركة من موقع لآخر هو أمر ضروري.
- ٧- **اعمل على زيادة إشراف الراشدين:** إذ يبدو أن صغار الأطفال أو غير الناضجين يحتاجون إلى أن يشارك الراشدون على نحو أكبر من نشاطهم , بحيث يحول الراشدون دون حدوث الاستجابات للاتجاهات العدائية أو يقللون منها. وكذلك فإن على الراشد أن ينتبه إلى ضرورة اقترابه المادي من الطفل لكي يحول دون ظهور الاتجاهات العدائية، فصغار الأطفال يصبحون أكثر هدوءاً عندما يكون أحد الراشدين قريباً منهم. وقد يكون من الضروري تقصير الفترة الزمنية التي يسمح فيها باللعب مع غيره من عدد الأطفال الذين يسمح له باللعب معهم دون رقابة.
- ٨- **الحد من النماذج التي تثير الاتجاهات العدائية عند أطفالنا:** فالأطفال عندما يشاهدون تصرفات عدائية فهم يميلون لأن يتصرفوا بعدائية أكثر، وبالمقابل

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

يستطيعون ملاحظة الكبار أثناء محاولاتهم التكيف مع المثيرات بأسلوب غير عدائي مع مواقف الإحباط.

٩- تعزيز السلوك غير العدائي: على المربين تعليم استجابات بديلة وتعزيز هذه الاستجابات. إن الدفاع عن النفس والمناقشة من البدائل المناسبة للتخلي عن السلوكيات العدائية.

١٠- البعد عن الأساليب المؤلمة التي تشكل الاتجاهات العدائية لدى الأطفال: يعتبر الضرب أو الصراخ أو القرص الذي نوجهه للطفل العدائي أو توقيع ألم عليه من نفس نوع ما يمارس يعتبر من الأساليب التي لها جوانبها السلبية , فهناك أهمية لاستخدام أساليب غير مؤلمة لإيقاف الاتجاهات العدائية ويحبدان بشكل خاص أسلوب الحرمان المؤقت مع الطفل بمنعه .

١١- إبداء الاهتمام بالشخص الذي وقع عليه الاتجاهات العدائية: مثال ذلك إذا ما استمر أحد الأطفال في دفع زميل له لكي يقف مكانه، فإن دور المشرفة أن توجه كلامها إلى الزميل المعتدى عليه بقولها مثلاً: (أنت كنت في المقدمة، ويجب أن تبقى في مكانك)، وبالتالي تكون قد حرمت الطفل المعتدي من جني ثمار عدائه، وفي نفس الوقت تكون قد أعطت مثلاً عملياً أمام الأطفال الآخرين لحل مشكلة الاتجاهات العدائية بأسلوب غير عدائي.

١٢- تعليم المهارات الاجتماعية: من المهارات الاجتماعية التي قد تحتاج إلى تقوية لدى بعض الأطفال مهارة تأكيد الذات , حيث تبين أنها تستثير غضباً أقل وتؤدي إلى إطاعة أكثر من الاستجابات للاتجاهات العدائية، فعندما تكون مؤكداً لذلك , فإنك تعبر عن مشاعرك وتدافع عن حقوقك بطريقة منطقية دون أن تكون عدائياً تجاه شخص آخر ودون أن تستخدم قوة الإكراه لحل الصراع.

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

- ١٣- **العقاب:** بالإضافة إلى وضع القواعد فإن النظام يعني تنفيذ هذه القواعد باطراد. ومن الطرق الفعالة في معاقبة السلوكيات العدائية لدى الأطفال استخدام عقوبة العزل. وينبغي تجنب العقاب البدني فهو وإن كان يؤدي إلى الكف الفوري للسلوك العدائي. إلا أنه غالباً ما يولد مزيداً من العدائية لدى الطفل ويؤدي إلى تصرفات غير مقبولة في مكان وزمان آخرين.
- ١٤- **تقويض الدفاعات:** لا تترك طفلك يبرر أعمال الاتجاهات العدائية ويتجنب المسؤولية باستخدام أعذار مثل (إن كل شخص يفعل ذلك) هذا غير صحيح، وحتى لو كان ذلك صحيحاً فهذا لا يجعل ذلك مقبولاً أخلاقياً.
- ١٥- **البحث عن أسباب المشكلة:** حاول أن تكشف الحاجات غير المشبعة التي يمكن أن تكون قد أثارت الاتجاهات العدائية، كأن يعيش الطفل في جو من النقد دون امتداح أو تقدير أو يعاني من صعوبات في التعلم أو إعاقات جسمية. فقد يستجيب بعض الصغار بطريقة عدائية بسبب وجود حاجة لديهم غير ملحة للمحبة والاستحسان، وتقوية أو إعادة تنمية مشاعر الحب بين الوالدين والطفل قد تكون ضرورية لخفض تصرفات الأحداث العدائية، ومشاعر العطف الأبوي هي مضادات قوية لتصرف الاتجاهات العدائية وخاصة عندما يعرف الطفل أن أبويه يعارضان هذا السلوك العدائي بقوة (Lekeu, R ., 2004:5-6).

ثالثاً: مركز التحكم الذاتي :

مفهوم مركز التحكم الذاتي:

مركز التحكم الذاتي يتعلق بإدراك العلاقة السببية بين السلوك وما يرتبط بها من نتائج، فالأفراد ذوو مركز التحكم الذاتي الخارجي يدركون أن النتائج التابعة للسلوك ليست نتيجة لسلوكهم الخاص ، بل نتيجة لقوى خارجية – تدخل الآخرين أو الحظ أو الصدفة – لا يمكن التحكم فيها ، فما يحدث لهم خارج عن إرادتهم ، في حين يدرك الأفراد ذوو مركز التحكم الذاتي الداخلي أن النتائج التابعة للسلوك ترجع إلى سلوكهم

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

وأفعالهم وجهودهم وخصائصهم ، ولذا فإنهم يستطيعون التحكم فيما يحدث لهم. (أبو زيد الشويقي ، ٢٠٠٨ : ٣٣٥)

وتعرف الباحثة مركز التحكم الذاتي إجرائياً بأنه عبارة عن مكون معرفي يتمثل فيما يعتقد الفرد عن العلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج ، فهو سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من قدرات وما يستطيع القيام به من جهد ومثابرة في تحقيق أهدافه. ويتضمن هذا المفهوم فكرة الفرصة مقابل المهارة والسمات الخاصة مقابل سمات الآخرين ، والقدرات الخاصة أو الجهد وضبط البيئة في مقابل مزايا وتأثير الآخرين. فهو ذو بعدين أحدهما مركز التحكم الذاتي الداخلي وهو يشير إلى الأفراد الذين يرجعون نجاحهم أو فشلهم إلى المجهود والعمل أو التدريب والبعد الثاني : هو مركز التحكم الذاتي الخارجي وهو يشير إلى الأفراد الذين يرجعون نجاحهم أو فشلهم إلى الصدفة والحظ وفي الآخرين.

أنواع مركز التحكم الذاتي:

يعتبر مركز التحكم الذاتي متغيراً أساسياً من متغيرات الشخصية ترتكز على الاعتقادات التي يكونها الفرد ، وعلى أساسها يحدد توقعاته للاستجابة السلوكية ، فهناك من يتوقع أن ما يحدث له ناتج عن تصرفاته فيتحمل المسؤولية ويحاول بذل الجهد لحل المشكلة (مركز التحكم الداخلي) وهناك من يرجعها إلى أسباب خارجية كالحظ والسحر والحسد والقدر فيتجنب المواجهة (مركز التحكم الخارجي). وأن مركز التحكم سواء كان داخلياً أو خارجياً متغير مهم لتفسير السلوك في كافة مواقف الحياة ، وأن هذا المفهوم يعتبر إحدى الطرائق المهمة التي يصنف بها الأفراد في ضوء إدراكاتهم لمواقف الحياة.

(Klassen, 2010)

خصائص ومؤشرات ذوى مركز التحكم الذاتي :

وتتمثل مؤشرات فنتى مركز التحكم الذاتي:

أ- مؤشرات فئة مركز التحكم الداخلى: أى أن العوامل الداخلية تظهر من خلال المؤشرات التالية:

- الذكاء أو القدرات العقلية: يكون باعتقاد الفرد بأن له قدرات عقلية تؤهله للتحكم فى الأحداث الناجحة أو الفاشلة.
- المهارة (الكفاءة): فالفرد يعتقد بأن كل ما يجرى له من أحداث يرتبط ارتباطاً كلياً بالجهد الذى يبذله.
- الجهد: حيث يكون اعتقاد الفرد بأن كل ما يجرى له من أحداث يرتبط ارتباطاً كلياً بالجهد الذى يبذله.
- السمات الشخصية المميزة: يكون اعتقاد الفرد أنه يملك مجموعة من السمات التى تمكنه من التحكم فى الأحداث مهما كانت طبيعتها.

ب- مؤشرات فئة مركز التحكم الخارجى:

- فالفرد الذى يدرك أن ما يناله من عقاب أو ثواب مرتبط بالقوى الخارجية فإن مؤشرات هذه القوى المحتملة تتمثل حسب " روتر Rotter " (١٩٦٦) فى:
- الحظ أو الصدفة: حيث يعتقد الفرد أنه لا يمكن التنبؤ بالأحداث لأن كل الأمور مرهونة بالحظ أو الصدفة.
 - قوة الآخرين: فالفرد يعتقد أن الآخرين مثل الآباء ، الوالدين ، المعلم ، المدير وغيرهم يملكون السيطرة على الأحداث ولا حول ولا قوة فى التأثير عليهم.
 - القدر: فالفرد يعتقد أنه لا جدوى من محاولة تغيير الأحداث لأنها مقدره سلفاً. فهذه المؤثرات السابقة الخاصة بفئة الضبط الخارجى تجعل الفرد يعتقد أن مصادر النجاح والفشل تكمن خارج ذاته وهو بذلك يخضع فى

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

تسيير شئونه لقوى خارجية لكونه لا يؤمن بأنه يملك القوة لتغيير الأشياء (بن زاهى وبن الزين ، ٢٠١٢ : ٢٨).

نظريات مركز التحكم الذاتي :

نظرية التعلم الاجتماعي **social learning theory** :

إن روتر (Rotter) قدم أربعة متغيرات أساسية فى نظريته للتعليم الاجتماعي ، والتي انبثق منها مفهوم مركز التحكم الذاتي وهى:

- ١- **جهة السلوك**: وهو إمكانية حدوث سلوك ما ، فى موقف ما ، من أجل التعزيز.
- ٢- **التوقع**: وهو الاحتمال الذى يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين كدالة لسلوك معين يصدر عنه.
- ٣- **قيمة التعزيز**: وهو درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين ، إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية.
- ٤- **الموقف النفسى**: وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التى تحفز الفرد بناء على التجارب السابقة ، كى يتعلم كيف يستخلص أعظم إشباع فى أنسب مجموعة من الظروف (Bandura,A&Barab,P. ,1971 :249).

نظرية الاختيار :

تؤكد نظرية الاختيار أن البشر يولدون وهم يملكون خمس حاجات أساسية موجودة فى تكوينهم الحينى وهى: حاجة البقاء ، وتتضمن جميع الحاجات الفسيولوجية كالتنفس والإخراج والطعام ، وحاجة الانتماء متمثلة بالحب والتعاون ، وحاجة القوة وتقدير الذات متمثلة بحب الإنسان للمنافسة والتملك ، وحاجة الانسجام ، وحاجة الحرية ؛ إذ يسعى البشر طوال حياتهم للعيش بطريقة من شأنها إشباع هذه الحاجات الخمس ، ونظرية الاختيار هى تعبير وصفى لتحديد الكيفية التى نحاول من خلالها التحكم فى سلوكنا عندما نختار عملاً يمكن من خلاله تحقيق إشباع إحدى حاجاتنا ، وتؤكد نظرية

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

الاختيار أن الإنسان يستخدم السلوكيات التي يعتقد أنها تشبع حاجاته وهو مسئول عن هذا الاختيار؛ فالشخص لا يرد على جرس الهاتف لأنه إنذار له ، وإنما يرد عليه لأن لديه الرغبة والدافع للرد عليه (أحمد عبد المجيد وبلال محمود، ٢٠٠٦: ١٣٥).

نظرية الإرجاع السببي Causal Reference Theory:

هناك أربعة عوامل يمكن أن تنتج نتيجة الإرجاع السببي في بعض الموقف وهي:

(١) قدرة الفرد (٢) المجهود الذي يبذله الفرد (٣) صعوبة الموقف (٤) الحظ والصدفة ، ويختلف الأفراد في تقرير أهمية كل من هذه العوامل ؛ وقد تبين أن الأشخاص ذوي التحكم الداخلي المرتفع لا يتأخرون في صنع القرار ؛ ولديهم ذاكرة أفضل لأنواع مختلفة من المعلومات ؛ ولديهم القدرة الأكثر على نسيان تجارب الإخفاق ؛ ويقاومون تأثير الآخرين في سلوكهم ؛ ويوجهون المحاولات نحو السيطرة على البيئة ؛ ولديهم الجرأة وحب المغامرة بشكل واضح ؛ وأنهم غير راضين عن مقدار ما لديهم من معلومات وينشدون الأفضل ؛ وأداؤهم الأكاديمي مرتفع ، ومن ناحية أخرى نجد الأداء الأكاديمي للأشخاص ذوي التحكم الخارجي المرتفع ضعيفاً ولديهم مشكلات في التكيف الاجتماعي (فاروق موسى ، ١٩٩١: ٦).

نظرية الإدراك الحسي Perception Theory:

يتشكل مفهوم الإدراك الحسي للفرد من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به كمصدر لتعلم السلوك ، والتكيف مع الظروف ، وأساليب التنمية الاجتماعية ، والتنشئة الأسرية ، فإنه من الممكن أن يتأثر بعدة عوامل منها: ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، وأسلوب الضبط الاجتماعي والتأثيرات التي تمارسها الجماعة في المؤسسات والمنظمات المختلفة ، والتحكم بالعلاقات الاجتماعية ، والإشراف على أنماط السلوك ، والتوقعات التي تكون عند الشخص ، والتي تتعلق بالهدف الذي يصبو إلى تحقيق التعليمات واللوائح والقيود ، ودرجة إشباعها للحاجات ، وشعور الفرد بالأمان والاستقرار. والتعزيزات التي يحصل عليها الفرد ، وعلاقتها بالنجاح والفشل ،

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

والعراقيل والإجراءات الروتينية التي تقف أمام تحقيق الفرد لطموحاته وأمانيه ، والعمل
الوظيفي الذي يشكل جزءاً من سلوك الشخص العام ، لأنه نشاط الإنسان في حياته ،
والعقيدة الدينية التي تعد من العوامل المؤثرة في تشكيل مركز التحكم الذاتي ، كالإيمان
بالقضاء والقدر (راتب السعود وليلى العساف ، ٢٠٠٨ : ٣٣٨).

مراحل مركز التحكم الذاتي:

إن عملية مركز التحكم الذاتي تتضمن ثلاث مراحل – كما حددها "كانفر"

Kanfer – كالآتي:

- المرحلة الأولى: وتسمى المراقبة الذاتية self-monitoring أو الملاحظة
الذاتية ، وتوصف بأنها الحضور الواعي والدقيق للسلوك الذاتي للشخص ،
وهي عبارة عن توقعات لما يحدث عند سلوك الفرد.
- المرحلة الثانية: وفيها يتم مقارنة المعلومات المتحصل عليها من المراقبة
الذاتية ومعايير السلوك ، ويطلق عليها التقويم الذاتي self-evaluation.
- المرحلة الثالثة: وتسمى التدعيم الذاتي self-reinforcement للسلوك ،
ويسهم التدعيم الموجب للذات في استمرار السلوك ، وتعد التعليمات الذاتية self-
instruction من التدريبات في مركز التحكم الذاتي ، ويقصد بها حديث النفس
الذي يأخذ صورة الحث والتوجيهات(نعيمة جمال وحنان محمد ، ٢٠١١ : ٥١٢).

رابعاً: الأطفال المكفوفين :

تعرف هيئة اليونسكو التابعة لجمعية الأمم المتحدة الطفل الكفيف: هو الشخص
الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة. وقد يستطيع الاستفادة من
الحواس الأخرى ليحصل على تلك المعرفة وأهمها حاسة السمع وحالات فقد البصر
تفاوتت في درجتها فمنهم من يعيش في ظلمة تامة ومنهم من يتمتع بدرجة قليلة جداً من
الإبصار (Kleinschmidt,J.,1999:69).

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

وتعرف الباحثة الطفل الكفيف إجرائياً بأنه هو الشخص الضعيف البصر لدرجة يعجز فيها عن أداء عمل يحتاج أساساً للرؤية وذلك ينشأ عنه اختلاف في أنماط السلوك وفي مستوى الخبرات التي يحصل عليها من العالم الذي يعيش فيه فهو لا يدرك إلا الإحساسات التي تأتيه عن طريق الحواس الأربع الباقية (اللمس , التذوق , السمع , الشم) لذلك تغيرت النظرية القديمة التي كانت ترى أن المكفوفين عالة أو عبء على المجتمع وأنهم لا يستطيعون أن يتعلموا إلا في حدود ضيقة جداً.

ويوجد العديد من السلوكيات المتسمة بالاتجاهات العدائية اتجاه الطفل الكفيف من جانب الأسرة له, فإن ذلك له انعكاساته على التكوين العقلي والنفسي والاجتماعي لشخصية الطفل الكفيف, ولأمد طويل, من أهم النتائج المترتبة على ذلك:

- فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة.
- ممارسة أنماط من السلوك غير الاجتماعي.
- الميل إلى الانعزالية والعدوانية.
- الوضع غير العادي للطفل المعاق بصرياً في الأسرة.
- سوء الخلق والحقد والكراهية والشعور بالقلق.
- النقص في الخبرة، ما يؤدي إلى إعاقة النمو الطبيعي والاجتماعي والنفسي (Sellers,W.etal.,2001:165).

أما عن كيفية تعامل الوالدين مع الطفل الكفيف فتتلخص في:

- تقبل الإعاقة ومن ثم تقبل الطفل الكفيف والتسليم بالأمر الواقع.
- معاونة الطفل الكفيف معاونة عادية مثل غيره من إخوانه الأطفال، وعدم التأثير بالإعاقة البصرية في تغيير نمط هذه المعاملة الطبيعية.
- الإلمام بفكرة صحيحة عن ماهية الإعاقة البصرية وشؤون المعاقين بصرياً وعالمهم.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

- الإلمام بأسس واتجاهات الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للطفل المعاق بصرياً ويحسن أن يكون لدى الأسرة دليل تربوي بمثابة موجه لهم في تربية أطفالهم.
- اتباع الطرق والسلوك المناسب لتدريب الحواس الباقية.
- تجنب الظروف والملابسات التي تؤدي إلى تكوين الإحساس بالانحطاط أو الشعور بالذنب.
- مراعاة ألا تؤدي ردود أفعالهم على تصرفاته إلى جرح مشاعره وإحساساته.
- عدم القيام بالخدمة المستمرة للطفل الكفيف ما يؤدي على إضعاف إرادته وعدم استقلال ذاته.
- محاولة تبادل خبرات التعاون فيما بين الآباء الذين أصيب أطفالهم بالعمى لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تقابلهم

(Perla,F&Ducret,W.,1999:115)

الدراسات السابقة :

كما هدفت دراسة نيللا ريجار وآخرين (Nela Regar et al.,2013) إلى معرفة العلاقة بين مركز التحكم الذاتي الداخلية والاتجاهات العدائية للمكفوفين. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٧) طفلاً وطفلة مكفوفين . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مركز التحكم الذاتي الداخلية والاتجاهات العدائية لدى المكفوفين , وتوصي الدراسة بأهمية ضبط النفس الداخلية لكل فرد للتغلب على اتجاهاته العدائية .

كما هدفت دراسة بيتا وآخرين (Beata Z et al.,2019) إلى معرفة مدى تأثير مركز التحكم الذاتي وأساليب لعب الدور كدور وسيط لدراسة العلاقة بين الاتجاهات العدائية والتدين لدى المكفوفين. وتكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طفلاً

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

وطفلة كيف . وتشير نتائج الدراسة إلى أن التدين هو مؤشر هام في تشكيل مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين , ووجود علاقة إيجابية بين الاتجاهات العدائية ومركز التحكم الذاتي لدى المكفوفين, كما أن قدرة الإيمان بالله وأساليب لعب الدور للفرد تؤثر بشكل سلبي على تشكيل الاتجاهات العدائية, فقد يتخلى المتدينون عن وجهة ضبطهم للذات وسيطرتهم على الأمور, اعتقاداً أن أمورهم في يد الله , وأن الخضوع لقوة الله يوفر لهم نمونجاً بديلاً للتحكم الذاتي، مما يقلل من مشاكل التنظيم الذاتي لديهم.

فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين في القياس البعدى (فى الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين(فى الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدى.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين فى القياس البعدى (فى الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين (فى الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدى.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية على مقياسى الاتجاهات العدائية ومركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

إجراءات الدراسة

أولاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في صورتها المبدئية من (٣٣) طفلاً وطفلة من الأطفال المكفوفين ممن يعانون من الاتجاهات العدائية وانخفاض مركز التحكم الذاتي، وقد تم استثناء طفل نظراً لأنه يعاني من عدة اضطرابات أخرى، فتصبح عينة الدراسة الحالية (٣٢) طفلاً وطفلة من الأطفال المكفوفين، وتم تطبيق مقياسي الاتجاهات العدائية ومركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين بواسطة المعلمين والأطفال في معهد النور للمكفوفين بمحافظة الغربية، وقد تم اختيار العينة وفقاً للشروط الآتية:

١- أن يكون الأطفال غير مصابين بأمراض عضوية، وقد تحققت الباحثة من ذلك عن طريق السجل الطبي لكل الأطفال من الملفات في معهد النور للمكفوفين.

٢- أن تتراوح نسبة الذكاء لأفراد العينة من (٩٠-١١٠)، من خلال استخدام مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) تعريب لويس مليكة (١٩٩٨ - ج) للتحقق من ذلك.

٣- حصول هذه المجموعة على درجات مرتفعة في الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين، وحصولهم على درجات منخفضة في مقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين المستخدمين في الدراسة الحالية.

تم تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين (١٦) طفلاً وطفلة بالمجموعة التجريبية و(١٦) طفلاً وطفلة بالمجموعة الضابطة.

وقد تم التحقق من تجانس المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء) وأيضاً في الاتجاهات العدائية، ودرجة مركز التحكم الذاتي بأبعاده بجانب الدرجة الكلية لهؤلاء الأطفال (المقياس القبلي):

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

أولاً: وذلك باستخدام أسلوب الأزواج المتماثلة وهو بتوزيع كل فردين متساويين تقريباً في المتغيرات بحيث يكون فرد واحد في المجموعة الضابطة والآخر في المجموعة التجريبية.

ثانياً: باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامترى "مان ويتنى" Man-Whitney (رمزية الغريب , ١٩٨٩ , ٦٣-٦٦). وجدولا (١ ، ٢) يوضحان ذلك.

جدول (١)

قيم U لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الخاصة بالمجانسة.

المتغير	المجموعة الضابطة ن = ١٦			المجموعة التجريبية ن = ١٦			المتغير
	متوسط الترتب	مجموع الترتب	المتوسط	متوسط الترتب	مجموع الترتب	المتوسط	
نسبة الذكاء	١٠,٣٥	٦٧	٨٥,٩٨	١٠,١ ١	٧٣	٨٦,٥٨	غير دالة
العمر الزمني (بالشهور)	١٠,٥٨	٦٨	١٢٨,٦٠	١٠,٩ ٨	٧٢	١٣٤,٥٨	غير دالة

* دلالة U عند مستوى ٠,٠٥ بين (صفر- ٢١).

يتضح من جدول (١) تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمني بالشهور ، نسبة الذكاء حيث لم تصل قيمة U في المتغيرين إلى مستوى الدلالة الإحصائية ، كما يتضح من متوسطات الدرجات بالجدول أن أفراد المجموعتين من الأطفال المكفوفين ونسبة ذكائهم تتراوح من (٩٠- ١١٠) درجة.

جدول (٢)

قيم U لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي الاتجاهات العنانية ومركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين (المقياس القبلي).

المقياس	المتغير	المجموعة الضابطة ن = ١٦			المجموعة التجريبية ن = ١٦			المتغير
		متوسط الترتب	مجموع الترتب	المتوسط	متوسط الترتب	مجموع الترتب	المتوسط	
الاتجاهات العنانية لدى الأطفال المكفوفين	الاتجاهات العنانية المباشرة	١٠,٥٨	٦٨	٢٧,٧٣	١٠,٩٨	٧٢	٢٨,٤٦	غير دالة
	الاتجاهات العنانية غير المباشرة	١٠,٩٨	٧٢	٢٥,٧٧	١٠,٥٨	٦٨	٢٦,٥٥	غير دالة
	العنانية الجسدية	١١,٩٦	٧٧	٢٣,٨٨	١١,٩٨	٧٩	٢٩,٤٤	غير دالة
	العنانية اللفظية	٩,١١	٦٥	٢٨,٩٨	١٠,٨٣	٧٠	٢٤,٢٧	غير دالة
مركز التحكم	مركز التحكم الداخلي	١٠,٣٦	٦٧	١٠,٩٨	١٠,٩٩	٧٣	١١,٦٨	غير دالة

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

المقياس	المتغير	المجموعة الضابطة ن = ١٦			المجموعة التجريبية ن = ١٦			المتوسط
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	
الذاتي لدى الأطفال المكفوفين	مركز التحكم الخارجي	١٠,٩٩	٧٦	١١,٥٨	١٠,٣٣	٦٤	٩,٩٨	٢٨
	الضبط الانفعالي	١٤,٨٣	٧٥	١١,٤٦	١١,٥١	٦٥	٩,٩٧	٢٩
	الدرجة الكلية	٣١,٩٢	٧٨	١١,٨٣	٢٧,٩٩	٦٢	٩,٧٣	٢٦

* دلالة U عند مستوى ٠,٠٥ بين (صفر- ٢١).

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي ، حيث لم تصل قيمة U إلى مستوى الدلالة الإحصائية على مقياس الاتجاهات العدائية ومركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين بالأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لكل منهم.

ثانياً: المنهج المستخدم:

١- المنهج الذي تقوم عليه الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي باعتبارها دراسة تجريبية تهدف إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين ، حيث يمثل البرنامج المستخدم المتغير المستقل ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير هذا المتغير على عدد من المتغيرات التابعة والمتمثلة في الاتجاهات العدائية ومركز التحكم الذاتي لدى هؤلاء الأطفال (أفراد المجموعة التجريبية).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة) تعريب لويس مليكة (١٩٩٨ - ج):

يعتبر هذا المقياس من أكثر مقاييس الذكاء استخداماً لفئات العمرية المختلفة من سنتين إلى ما فوق السبعين ، وهو أداة مهمة لتشخيص الأطفال الأسوياء وغير الأسوياء.

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

وتتكون الصورة الرابعة للمقياس من خمسة عشر اختباراً فرعياً ، تبدأ باختبار المفردات وتحديد المسار ، وتنتهي باختبار بناء المعادلات.

ويبدأ تطبيق الاختبار بتحديد المستوى القاعدي للمفحوص بما يتفق وعمره الزمني ، وذلك بأن يجيب على جميع أسئلة الاختبار المعروض عليه ، فإذا فشل في الإجابة على كل فقراته ويسمى (المستوى القاعدي) ، تم تقديم اختبارات المستوى الأعلى حتى يفشل المفحوص في الإجابة على كل المفردات في ثلاثة مستويات متتالية ، عند ذلك يتوقف تطبيق الاختبار ويسمى (المستوى السقفي).

يحسب العمر العقلي للمفحوص من خلال جمع أوزان الاختبارات التي أجاب عنها بعد إضافة المستوى القاعدي وقسمتها على العمر الزمني لاستخراج نسبة الذكاء. ويتمتع المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة لجميع مقاييسه الفرعية ، كما تم تطبيقه على فئات مختلفة من الأطفال العاديين وغير العاديين ، وكانت نتائجه تؤكد قدرة المقياس على التمييز بين تلك الفئات (لويس مليكة ، ١٩٩٨ - ج ، ١-٣) ، وقد استخدمته الباحثة للمجانسة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متغير الذكاء.

٢- مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين: إعداد / الباحثة

ويتكون مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين من أربعة أبعاد هي الاتجاهات العدائية المباشرة ، الاتجاهات العدائية غير المباشرة ، العدائية الجسدية ، العدائية اللفظية.

ويتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال ثلاثة اختيارات (كثيراً - أحياناً - نادراً) تأخذ الدرجات (٢-١-صفر) على التوالي وكلها عبارات موجبة أي في اتجاه واحد ، ويقوم بتطبيق المقياس المعلم أو الأخصائي النفسي .

وفي الدراسة الحالية ، قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة (ن=٧٥) طفلاً وطفلة من الأطفال المكفوفين ، وذلك من خلال :

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض القائمة على عشرة من الأساتذة المتخصصين بمجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بالزقازيق وبنها , وقد تم تعديل العبارات طبقاً لآراء السادة المحكمين فيما يتفق بينهم بنسبة ٨٠ % من آرائهم .

• صدق التكوين:

وذلك بحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية كما يوضحها جدول (٣).

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجة أبعاد مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين والدرجة الكلية

العدائية اللفظية	العدائية الجسدية	الاتجاهات العدائية غير المباشرة	الاتجاهات العدائية المباشرة	
**٠.٤٢٩	**٠.٦٩١	**٠.٤٩٤	-	الاتجاهات العدائية المباشرة
**٠.٦٣٧	**٠.٥٢٨	-	**٠.٤٩٤	الاتجاهات العدائية غير المباشرة
**٠.٦٣٥	-	**٠.٥٢٨	**٠.٦٩١	العدائية الجسدية
-	**٠.٦٣٥	**٠.٦٣٧	**٠.٤٢٩	العدائية اللفظية
**٠.٨٩٤	**٠.٩٢٩	**٠.٩٢٠	**٠.٨١٨	الدرجة الكلية

*دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ **دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

من الجدول (٣) يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بما يعنى أن التماسك الداخلى للمقياس يشير إلى صدق القائمة.

كما تم حساب ثبات القائمة على عينة (ن = ٧٥) طفلا وطفلة من الأطفال المكفوفين بعدة طرق إحصائية:

- طريقة ألفا-كرونباخ.
- التجزئة النصفية.

١- طريقة ألفا-كرونباخ:

استخدمت الباحثة للتأكد من ثبات المقياس طريقة ألفا-كرونباخ Alpha-Cronbach من خلال البرنامج الإحصائي SPSS ، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٩٨). وهو معامل ثبات دال.

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half:

اعتمدت الباحثة في حساب معامل الثبات على معادلة سبيرمان – براون وجتمان وكان معامل الثبات (٠.٩٢٥، ٠.٩٢٧). على الترتيب وهو معامل ثبات دال. من كل ما سبق يمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات.

٣- مقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين : (إعداد / الباحثة)

ويهدف المقياس إلى التعرف على مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين.

ويتكون المقياس من ٤٢ عبارة اتضح من خلال التحليل العاملي أنها تشبع على

ثلاثة أبعاد هي:

أ- مركز التحكم الداخلي: ويعنى اعتقاد الأطفال المكفوفين بأن مصادر النجاح أو الفشل تكمن داخل ذاتهم , وهذا نتيجة لما تلقوه من تكوين الثقة بالنفس في مواجهة

المواقف المختلفة والقدرة على تحمل المسؤولية. (ويضم أربع عشرة عبارة)

ب- مركز التحكم الخارجي: ويعنى اعتقاد الأطفال المكفوفين أن الحظ أو القدر ، أو

أشياء أخرى هي المسؤولة عن نتائجه وأفعاله. (ويضم أربع عشرة عبارة)

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

ج- الضبط الانفعالي: ويعنى وجود سمات السلوكيات الانفعالية التي تنتج عن المكفوفين هي: الشعور الزائد بالعجز والاستسلام للإعاقة وتقبلها، الشعور الزائد بالنقص ورفض الذات ومن ثم كراهيتها، مما يولد الشعور بالدونية، عدم الشعور بالأمان يؤدي إلى الشعور بالقلق والخوف من المجهول والتوتر والالزمات الحركية، عدم الاتزان الانفعالي. (ويضم أربع عشرة عبارة)

ويتم الإجابة على عبارات المقياس وجميعها موجبة من خلال ثلاثة اختيارات (أوافق -أحياناً أوافق- لا أوافق) تأخذ الدرجات (٢- ١ - صفر) على التوالي , ويحصل المفحوص على درجة مستقلة في كل بعد من الأبعاد الثلاثة , كما يحصل على درجة كلية في المقياس , والتي تتراوح بين (صفر-٨٤) درجة وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من التحكم الذاتي لهؤلاء الأطفال , والعكس صحيح , ويقوم بتطبيق المقياس المعلم أو الأخصائى النفسى.

صلاحية المقياس للتطبيق:

صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس على عشرة من الأساتذة المتخصصين بمجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بالزقازيق وبنها , وقد تم تعديل العبارات طبقاً لآراء السادة المحكمين فيما يتفق بينهم بنسبة ٨٠ % من آرائهم .

صدق المفردات :

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية باعتبار مجموع الدرجات محكاً لمحتوى العبارة , ويتضح من الجدول التالي أن معاملات الارتباط لكل العبارات جميعها دالة عند مستوى ٠,٠٥ , ومستوى ٠,٠١ .

جدول (٤)

يوضح نتائج صدق المفردات لمقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة
**٠,٨٩٦	٢٩	**٠,٧٥٢	١٥	**٠,٧٦٧	١
**٠,٦٧٣	٣٠	**٠,٨٢٦	١٦	*٠,٥٧١	٢
**٠,٨٦٧	٣١	**٠,٧٨٢	١٧	**٠,٨١٥	٣
**٠,٧٣٨	٣٢	**٠,٨٣٢	١٨	**٠,٦٨٤	٤
**٠,٧٩٩	٣٣	**٠,٧٩٩	١٩	**٠,٨٥٨	٥
**٠,٥٩١	٣٤	**٠,٨٢٦	٢٠	**٠,٦٩٢	٦
**٠,٨٦٣	٣٥	**٠,٤٩٣	٢١	**٠,٨٤٣	٧
**٠,٧٢١	٣٦	**٠,٨٣٢	٢٢	**٠,٧٩٩	٨
**٠,٨٣٢	٣٧	**٠,٧٤٩	٢٣	**٠,٨٥٥	٩
**٠,٨٤٢	٣٨	**٠,٨٢٢	٢٤	**٠,٥٩٤	١٠
**٠,٨٩٩	٣٩	**٠,٧٥٣	٢٥	**٠,٨٩٧	١١
**٠,٧٨١	٤٠	**٠,٩٧٩	٢٦	**٠,٨١١	١٢
**٠,٨٢١	٤١	**٠,٦٩٠	٢٧	**٠,٨٤٤	١٣
**٠,٨١٥	٤٢	**٠,٧٣٨	٢٨	**٠,٥٨٠	١٤

ثبات المقياس :

وفي الدراسة الحالية , قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة (ن = ٧٥) من الأطفال المكفوفين بمحافظة الغربية بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون - جتمان) , ومعامل ألفا كرونباخ , وبلغت معاملات الثبات للدرجة الكلية بالطرق الثلاث ٠,٩٥٦ , ٠,٩٠٢ , ٠,٩٦٦ على التوالي.

٤- برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي المستخدم في الدراسة (إعداد الباحثة):

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

يعد البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية من البرامج التدريبية التكاملية

حيث يشتمل على جزأين يطبقان بشكل متزامن هما:

- أ- برنامج إرشادى تدريبي للأباء والمعلمين على كيفية استخدام بعض فنيات تعديل السلوك غير التنفيري (بالتوجيه - إعادة التوجيه) مع الأطفال المكفوفين .
- ب- برنامج تدريبي للأطفال عينة الدراسة على مجموعة من الأنشطة والمهام باستخدام بعض الأدوات والمجسمات والمسائل الحسابية البسيطة على طريقة برايل مع متابعة الآباء والمعلمين لهم وسوف تستخدم الباحثة بعض الفنيات الخاصة بتعديل الاتجاهات العدائية لدى هؤلاء الأطفال مثل فنية (التجاهل - المقاطعة - تعليم بهدوء بدون أخطاء - النمذجة - التعديل البيئى - التعزيز أو التدعيم- لعب الدور).

**** الهدف العام من البرنامج:**

- أ- يتمثل فى خفض الاتجاهات العدائية لدى أفراد عينة المجموعة التجريبية .
- ب- علاقته بتحسين مركز التحكم الذاتي والتواصل مع الآخرين من خلال المشاركة الوجدانية مع القائمين بالرعاية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها (الآباء والمعلمين).

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

أ- بالنسبة للآباء والمعلمين:

- ١- إرشاد الآباء والمعلمين إلى تجنب استخدام الأساليب التنفيرية فى تعديل الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين كاستخدام العقاب ، وتكاليف الاستجابة ، النظرة التفاعلية للسلوك التى تؤدى إلى سوء التوافق الاجتماعى لهؤلاء الأطفال.

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

- ٢- تدريب الآباء والمعلمين على استخدام فنية التدعيم لسلوك آخر إيجابى يقوم به الطفل/ الطفلة يناقض الاتجاهات العدائية .
 - ٣- تدريب الآباء والمعلمين على استخدام فنية التجاهل وفنية لعب الدور وذلك بإيقاف التدعيم والانتباه الذى يحصل عليه الأطفال المكفوفون أثناء قيامه بالاتجاهات العدائية .
 - ٤- تدريب الآباء والمعلمين على استخدام فنية التوجيه - إعادة التوجيه وفنية النمذجة للسلوك الصادر من الأطفال المكفوفين العدائين.
 - ٥- تدريب الآباء والمعلمين على استخدام فنية تحليل المهمة وذلك لتجزئة المهام التى يقوم بها الأطفال المكفوفون العدائون ، وضمان نجاحه فى كافة المهام المطلوبة منه.
 - ٦- تدريبهم على استخدام فنية التدعيم لمساعدة الأطفال المكفوفين العدائين على التفاعل فى مواقف الحياة المختلفة وتنمية بعض مهارات الحياة الأساسية لدى أفراد العينة.
 - ٧- تدريبهم على تعديل البيئة المحيطة بالأطفال المكفوفين لتناسب تنوع الأنشطة، ومشاركته فى أداء بعض المهام التى تبعده عن الاتجاهات العدائية.
- ب- بالنسبة لأطفال أفراد العينة:
١. تدريب الأطفال المكفوفين العدائين على مجموعة من الأنشطة التى تتناسب مع قدراتهم بمشاركة القائمين برعايته من آباء ومعلمين.
 ٢. تدريب الأطفال المكفوفين العدائين من خلال ربط التدعيم الذى يقدم لهم لما يحققون من نجاح فى علاقاتهم الإيجابية مع الآخرين وليس مرتبطاً بالخضوع والاستسلام.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

٣. تعليم الأطفال المكفوفين العدائين كيفية الإقبال على آخرين والتحرك نحوهم وتنمية التفاعل الإيجابي معهم ، والحرص على التعاون معهم ، وعدم الخوف من وجودهم.

ويتم تطبيق البرنامج على أربعة مراحل هي:

أ- بداية البرنامج:

يتم التعارف بين الباحثة والآباء والمعلمين والأطفال المشاركين في البرنامج العلاجي وتحقيق قدر من الألفة والتماسك بين أفراد المجموعة وكذلك رفع الروح المعنوية بينهم والاتفاق على كيفية التعامل أثناء البرنامج.

ب- مرحلة تطبيق البرنامج:

ويتم من خلال هذه المرحلة تدعيم العلاقة بين المشاركين في البرنامج ، حيث يتم مساعدتهم على فهم الاتجاهات العدائية وأسبابها وطرق علاجها المختلفة وبرنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي وكيفية تنفيذها من خلال تدريبهم على هذه الفنيات التي تساعد على تعديل سلوكيات الأطفال المكفوفين العدائين.

ج- مرحلة تقييم البرنامج:

ويتم فيها معرفة الإنجازات التي حققها البرنامج ومدى فاعليته للتخفيف من حدة الاتجاهات العدائية ومدى تأثيره على مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين العدائين. وذلك من خلال تطبيق القياس البعدي الأول ومقارنة الدرجات التي يتم تطبيق البرنامج عليها.

د- مرحلة المتابعة:

وفيها يتم التأكد من مدى استمرارية فعالية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وبيان أثره على مركز التحكم الذاتي لدى

الأطفال المكفوفين العدائيين. وذلك من خلال تطبيق القياس البعدي الثاني ومقارنته بالأول بعد فترة زمنية تصل إلى ثلاثة شهور.

الإطار النظري للبرنامج:

النظريات التي يستند إليها البرنامج:

استندت الباحثة في بناء برنامجها على نظرية التعلم الاجتماعي (لباندورا) في تفسيرهما لأسباب حدوث اضطراب الاتجاهات العدائية وتنمية مركز التحكم لدى الأطفال المكفوفين , وذلك على النحو التالي:

- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:

إن جميع أصحاب نظريات التعلم ابتداءً من واطسن ، وبافلوف ، وثورنديك ، وحتى سكينر يعدون جميع أنواع المتعلمات الإنسانية مهما اختلفت أشكالها وصيغ التعبير عنها واختلفت مصادرها فإنها متعلمة وتأتي نتيجة وجود استجابة استثيرت بمؤثر معين. لهذا سميت هذه النظريات بنظريات المثير والاستجابة (Bandura ,A.,etal.,1967:16) أهمية النظرية في التعلم الاجتماعي:

١. مفهوم التعلم بالملاحظة: يفترض هذا النموذج من التعلم أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد. ويشير التعلم بالملاحظة إلى إمكانية التأثير بالثواب والعقاب على نحو بدلي أو غير مباشر. ويقترح باندورا ثلاثة أساليب للتعلم بالملاحظة وهي:

١-تعلم سلوكيات جديدة: إن التمثيلات الصورية والرمزية المتوفرة عبر الصحافة والكتب والسينما والتلفزيون والأساطير والحكاية الشعبية، تشكل مصادر مهمة للنماذج، وتقوم بوظيفة النموذج الحي، حيث يقوم المتعلم بتقليدها بعد ملاحظتها والتأثر بها.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

٢-الكف والتحرير: قد تؤدي ملاحظة بعض السلوكيات التي تميزت بالعقاب إلى تجنب أدائها. إن معاقبة المعلم لأحد تلاميذه على مرأى من الآخرين، فينقل أثر العقاب إلى هؤلاء التلاميذ بحيث يمتنعون عن أداء السلوك الذي كان سببا في عقاب زميلهم. وقد يلجأ البعض الآخر إلى تحرير الاستجابات المكفوفة أو المقيدة، وخاصة عندما لا يواجه النموذج عواقب سيئة أو غير سارة.

٣-التسهيل: تختلف عملية تسهيل السلوك عن عملية تحريره. فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة والمقيدة والتي يندر حدوثها بسبب النسيان، والترك. أما تحرير السلوك، فيتناول الاستجابات المكفوفة التي ترفضها البيئة أو تنظر إليها على أنها سلوك سلبي (Bandura, A&Harris, M., 1966 :349).

٢. تحليل التعلم الاجتماعي:

نلاحظ أربع مراحل للتعلم من خلال النموذج:

- مراحل التعلم بالملاحظة وخصائصه.
 - مراحل التعلم بالملاحظة.
 - خصائص التعلم بالملاحظة.
 - مرحلة الانتباه.
- شرط أساسي لحدوث التعلم، يتأثر بخصائص النموذج ومستوى النمو والنضج، والدافعية والحوافز والحجرات.
- **مرحلة الاحتفاظ:** وتشمل ضرورة التواصل، وتمثيل الأداء في الذاكرة بواسطة التدريب وتكرار النموذج لإجراء المطابقة بين سلوك المتعلم وسلوك النموذج.

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

- **مرحلة إعادة الإنتاج:** وتشمل أهمية التغذية الراجعة التصحيحية في تشكيل السلوك المرغوب فيه ، حيث تحتاج إلى مراقبة دقيقة من قبل المعلم أو النموذج.
- **مرحلة الدافعية:** تتشابه مع نظرية الاشتراط الإجرائي وذلك لأهمية التعزيز والعقاب وتأثيرهما على الدافعية في أداء السلوك. يميل المتعلم إلى تكرار السلوك المعزز وتجنب السلوك المعاقب عليه (Bandura, A&Jeffery, R., 1962 :126).

الغنيات المستخدمة فى البرنامج:

تعرض الباحثة فيما يلى لكل فنية من فنيات البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي مثل فنية المناقشة والحوار ، وفنية المحاضرة ، وفنية التوجيه ، وفنية إعادة التوجيه ، وفنية التدعيم (الإيجابي – السلبي) ، وفنية المكافأة ، وفنية لعب الدور ، وفنية النمذجة ، وفنية تحليل المهمة، وفنية التعديل البيئي ، وفنية ضبط المثير ، وفنية توفير البدائل ، وفنية التجاهل، وفنية المقاطعة ، وفنية التفاعلات المرتكزة على التقدير ، وفنية التعلم بدون أخطاء، وفنية التشكيل، وفنية الواجب المنزلي ، وقد استخدمت الباحثة كل هذه الفنيات لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين.

١- فنية المناقشة والحوار:

مناقشة السلوك يمكن أن يكون فعالاً مع بعض الأطفال ، حيث يستطيع المعلم والآباء فى الغالب أن يدونوا مساعدة الطلاب فى تغيير سلوك غير المرغوب فيه بمناقشة الأطفال ، فغالباً ما يستجيبون على نحو جيد لمثل هذه المناقشة سواء بالمهارات اللفظية أو المهارات الاجتماعية ، لذا فعلى المعلم والآباء تشكيل علاقة طيبة بطلابهم حتى يوافق الأطفال على محاولة عمل بعض التغييرات السلوكية فى حين يعد المعلم والآباء بمساندة الأطفال وأن يوجدوا للمساعدة أو التذكير.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

٢- فنية التوجيه وإعادة التوجيه:

إن توجيه المعلم يعكس مهاراته وقدراته على الاتساق والمرونة. إحساس جيد بالمرح – كلها تساهم في تحديد سياق متناغم لحجرة الدراسة. واحترام الأطفال والرغبة في التعرف على كل طفل كفرد هي عناصر أساسية في التوجيه الإيجابي. وهكذا إحساس بالمشاركة مع الأطفال ، (أنا مع الأطفال) بدل اتجاه "أنا ضدهم". ولا يوجد شك: أن المدرس مركزي في تأسيس بيئة سعيدة حيوية للأطفال (على عبد الله مسافر ، ٢٠٠٤ : ٩٥).

٣- فنية التدعيم:

والتدعيم نوعان:

أ- التدعيم الإيجابي **Positive Reinforcement**:

تقديم المكافآت أو التعزيزات المادية أو المعنوية للفرد على أثر قيامه بالسلوك المرغوب فيه حيث يؤدي التعزيز إلى تدعيم هذا السلوك وإلى ثبوته وإلى ميل الإنسان إلى تكراره في المواقف المقبلة وبذلك يساعد التدعيم على حدوث التعلم وترسيخ العادات الطيبة ومنها بالطبع عادة المحافظة على البيئة (عبد الرحمن محمد العيسوي ، ١٩٩٧ : ٣٤).

ب- التدعيم السلبي **Negative Reinforcement** :

يعمل المعالج على زيادة ظهور الاستجابة المرغوبة بتعويض الفرد لمثير غير سار ثم إزالته مباشرة بعد ظهور الاستجابة المطلوبة. ويفيد هذا الأسلوب في حالات فرط النشاط (علاء الدين بدوى فرغلى ، ٢٠٠٥ : ٨٨)
وهناك فرق بين التعزيز السلبي والعقاب بصفة عامة: فالتعزيز السلبي كما يتصور يتطلب الجوانب غير السارة في الموقف ، والعقاب هو إضافة عناصر منفرة للموقف (جابر عبد الحميد جابر وآخرون ، ١٩٩٢ : ٥٨٠).

٤- فنية المكافأة - حقائب المكافأة - حقائب المساعدة:

الغرض من فنية المكافأة وتعليمها من خلال توجيه الآباء والمعلمين للأطفال نحو المشاركة والتفاعل الإيجابي وتخفيف التفاعلات غير التكيفية , والمكافأة نوعان مكافأة مادية مثل تقديم بعض النقود الرمزية كوسيلة تدعيمية للطفل مفرط النشاط لتوجيه السلوكيات السلبية الصادرة منه في بعض المواقف إلى سلوكيات إيجابية نستفيد منها وكذلك تقديم الحلوى (البسكويت - البنبوني - الشيكولاتة - الألعاب المختلفة للأطفال) والنوع الثانى هو المكافأة المعنوية مثل (برافو - شاطر - متميز - تلامس الأيدي - التصفيق).

٥- فنية التشكيل:

التشكيل يتضمن البدء بتعزيز السلوكيات الموجودة والتعديل شيئاً فشيئاً لهذه السلوكيات من خلال التعزيز التمايزى. وبالنسبة للسلوكيات المعقدة , فإن هذه العملية يمكن اختزال الوقت فيها من خلال نظرية التعلم الاجتماعى (نصرة محمد عبد المجيد جليل , ٢٠٠٥: ١٧٧).

٦- فنية تحليل المهمة:

لا يفترض أسلوب التدريب القائم على تحليل المهمة وجود أى مشكلة تعلم نمائية خاصة عند الأطفال أو عجز فى أى قدرة داخل الأطفال عدا نقص الخبرة بالمهمة نفسها. وقد تم دعم وجهة النظر هذه من قبل محالى السلوك التطبيقى حينما أشاروا إلى أهمية الأسلوب من حيث:

- ١- الكشف عما يستطيع الطفل عمله وما لا يستطيع عمله فى مهارة معينة.
- ٢- تحديد ما إذا كان الطفل يمتلك السلوكيات الضرورية للنجاح فى أداء المهمة أم لا.
- ٣- تحديد الأهداف بعبارات إجرائية قابلة للملاحظة.
- ٤- تنظيم برنامج علاجى منظم يستخدم أساليب التعزيز (عبد الرحمن سيد سليمان , ٢٠٠٣: ٢١٤).

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

٧- فنية لعب الدور:

هو نشاط فني يؤدي في زمان ومكان محددين ، وفق قواعد وأصول معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها . ويرافق الممارسة شيء من التوتر والتردد والوعي ، باختلافها عن الواقع (Bandura,A&Kupers. ,1962 :7) .

٨- فنية التجاهل:

لقد استخدمت هذه الفنية بنجاح في علاج بعض حالات الاضطرابات النفسية الجسمية , وتستخدم مع الأطفال بتجاهل بعض أساليب لفت نظر الأطفال للمعلم داخل الصف كرفع اليد باستمرار والصراخ بهدف الإجابة على سؤال أو ماشابه ذلك. وتجدر الإشارة إلى ضرورة الانتباه إلى نوع السلوك المتجاهل فقد يكون مؤدياً للذات أو مهدياً للآخرين , وهنا لا يصلح اتباع أسلوب التجاهل وإنما لابد من اتباع أسلوب آخر (جمال مقال القاسم وآخرين , ٢٠٠٠ : ١٨٥).

٩- فنية التعديل البيئي:

يعتمد علم النفس عند سكرن على فكرة التأثير البيئي للسلوك لأن الاستجابة تؤثر في الحدث التالي ، حيث إن هذه النتائج تحدث في البيئة الخارجية ، فإن البيئة هي التي تسبب التغيير في السلوك (محمود عبد الحليم منسى ، سيد محمد الطواب ، ٢٠٠٤ : ٩١).

١٠- فنية ضبط المثير:

هناك نوعان من المثيرات " من وجهة نظر السلوكيين " ، مثيرات ذات فاعلية سريعة تحدث الاستجابات في الحال ومثيرات أخرى ذات فاعلية أو تأثير ماضٍ. على أن ما يصدر عن الإنسان من سلوك يشير إلى ما يحدث من مثيرات واقعة في التو والحال ، وأخرى ذات صلة بالتفاعل مع خبرات الماضي ومن هذا المنطلق يرون أنه عند دراسة

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

النمو الإنساني يجب أن يوضع في الاعتبار ما يحدث من تفاعلات بين الإنسان وبيئته في مراحل سابقة (نبيه إبراهيم إسماعيل ، ٢٠٠٩ : ٢٩).

١١- فنية توفير البدائل:

الأفضل وعد القائم بالرعاية للطفل المهووس بالسيلفي (الآباء والأمهات) أنه إذا فعل كافة السلوكيات المرغوبة فسوف يقضي الإجازة الأسبوعية في المكان المفضل للطالب / الطالبة، وهذا يعمل على تقليل السلوكيات غير المرغوب فيها (بيتر.ن. نوفاس وآخرون ، ١٩٩٨ : ١٢٣).

١٢- فنية النمذجة:

يستخدم أنصار نظرية التعلم الاجتماعي مصطلح النمذجة Modeling لوصف ما يفعله أو يؤديه النموذج (عرض سلوك أو مهارة) وما يفعله الملاحظ أو المشاهد (تقليد أو نسخ السلوك). ويحدث التعلم بالنموذج عندما يراقب شخص ما سلوك شخص آخر (نموذج) بدون أن يقوم الفرد الأول الذي يراقب بأداء أي سلوك من السلوكيات المنمذجة (سلوكيات النموذج أو القدوة) التي يراقبها، فالسلوك يكتسب (يتعلم) عن طريق ملاحظة النموذج من خلال عمليات ترميز وحفظ الأحداث المنمذجة (Bandura,A&Mcdonald,F. ,1963 :276).

وسوف تستخدم الباحثة مجموعة من الفنيات , بعضها فنيات إرشادية تدريبية للآباء والمعلمين ، والبعض الآخر فنيات تدريبية للأطفال المكفوفين على النحو التالي:
أ- فنيات إرشادية تدريبية للآباء والمعلمين تشمل الفنيات الآتية: فنية التدعيم وفنية النمذجة وفنية لعب الدور والتوجيه وإعادة التوجيه والمكافأة (المادية – المعنوية) والإطفاء وتحليل المهمة والتفاعلات المرتكزة على التقدير والتعليم بهدوء بدون أخطاء والمقاطعة وضبط المثير. بالإضافة إلى فنيات المحاضرة والمناقشة الجماعية والتقويم ، وأيضاً النمذجة للتدريب على استخدام الفنيات السابقة.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

ب- فنيات تدريبية للأطفال المكفوفين المهوسين بالسيلفي على بعض المهارات , وذلك من خلال الأدوات والأنشطة التالية:

١- مجموعة من الصور المجسمة يطلب من الأطفال المكفوفين العدائين التعرف عليها أو ترتيبها وفقاً لما يطلب منهم.

٢- مجموعة من المكعبات الخشبية المجسمة مختلفة الألوان ويتم تكوين أشكال مختلفة منها.

٣- مجموعة من الألغاز التي يستفيد منها الأطفال المكفوفون العدائون بعد حلها وتقدم لهم أثناء الجلسات.

٤- تدريب الأطفال المكفوفين العدائين على التعاون والتفاعل من خلال الأخذ والعطاء حيث يطلب منهم تمثيل دور معين في تمثيلية متفق عليها من أفراد العينة التجريبية.

٥- التدريب على مهارات العمل الجماعي من خلال مشاركة الأطفال المكفوفين العدائين بعضهم البعض في تنظيم الفصل وترتيب الأثاث , وتنظيم الأدوات الدراسية الخاصة بهم.

٦- التدريب على بعض الألعاب الجماعية كشد الحبل.

٧- التدريب على بعض الألعاب الجماعية مثل لعبة تكوين البازل الخشبي المجسم بناءً على النموذج المقدم لهم والمطلوب تنفيذه.

الحدود الإجرائية للبرنامج:

الحدود الزمنية:

سوف يتم تنفيذ البرنامج على مدى (٢٣) جلسة خلال (١١) أسبوعاً , حيث في الأسبوع الأول يشتمل على أربع جلسات وباقي الأسابيع تأخذ جلستين كل أسبوع ماعداً الأسبوع الأخير فجلسة واحدة للتقييم , وتتراوح مدة الجلسة من (٦٠-٩٠) دقيقة وتنقسم

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

مدة الجلسة من (٣٠-٤٥) دقيقة للأباء والمعلمين المشاركين فى البرنامج , ومن (٣٠-٤٥) دقيقة للأطفال المشاركين فى البرنامج , ويخصص جزء منها لإرشاد وتدريب المشاركين فى تنفيذ البرنامج من آباء ومعلمين , وتخصص بقية الجلسة لمتابعة تدريب الأطفال المكفوفين العدائين على الأنشطة والمهام التى يتم تحديدها لهم.

الحدود المكانية:

سوف يتم تنفيذ البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية فى حجرة الدراسة الخاصة.

الحدود البشرية:

سوف يشارك فى تنفيذ البرنامج ثلاثة مدرسين وستة عشر من الأطفال المكفوفين العدائين هم أفراد المجموعة التجريبية مع أمهاتهم وأبائهم الذين سوف يحضرون الجلسات معهم.

رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية:

استعانت الباحثة بمجموعة من أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات وهى على

التفصيل التالى:

- ١- طريقة التجزئة النصفية (Splithalf): لحساب ثبات مقياس الاتجاهات العدائية ومقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين المستخدمين بالدراسة الحالية (باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS).
- ٢- طريقة معامل ألفا كرونباك (Alpha Cronbach): لحساب ثبات مقياس الاتجاهات العدائية ومقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين المستخدمين فى الدراسة الحالية (باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS).
- ٣- اختبار مان ويتنى (Man-Whitney Test): وهو أسلوب إحصائى لابارامترى لتقدير الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعتين مستقلتين مأخوذتين من نفس المجتمع , قامت الباحثة باستخدامه للتأكد من وجود التجانس

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل البدء فى جلسات البرنامج المستخدم , وكذلك للتأكد من صحة الفروض التى تتضمن مقارنة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد انتهاء جلسات البرنامج المستخدم.

٤- اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Matched Pairs Signed Rank Test):

وهو أسلوب إحصائى لآبارامترى لتقدير الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعتين مرتبطتين , وقد قامت الباحثة باستخدام هذا الأسلوب الإحصائى للتأكد من صحة الفروض التى تتطلب مقارنة بين المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج , وكذلك فى القياسين (البعدى والتتبعي) للبرنامج المستخدم.

خامساً: خطوات الدراسة:

١. تم إعداد البرنامج التدريبي القائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي.
٢. اختيار العينة وإجراء المجانسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات (العمر الزمنى , الذكاء) , ثم التطبيق القبلى لمقياس الاتجاهات العدائية ومقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين.
٣. تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية لمدة (١١) أسبوعاً من خلال (٢٣) جلسة لمشاركة الآباء والمعلمين للأطفال المكفوفين العدائين.
٤. التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات العدائية ومقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين بعد الانتهاء من البرنامج على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.
٥. التطبيق التتبعي للمقياسين على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة شهور على تطبيق البرنامج.

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

٦. استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية مثل اختبار مان ويتني - Man Whitney ويلكوكسون Wilcoxon , قيمة Z لاستخلاص النتائج , ومن ثم تفسيرها.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تناولت الدراسة الحالية برنامجا إرشاديا انتقائيا تكامليا لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين , وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج التحليلات الإحصائية للتحقق من صحة فروض الدراسة , والتحقق من مدى أهداف الدراسة , وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: نتائج الدراسة:

أ- نتائج الفرض الأول:

وينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين في القياس البعدي (في الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " مان ويتني - Man Whitney" للمجموعات الصغيرة المستقلة للكشف عن مدى دلالة الفروق بين المجموعتين, والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

قيم U لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين

مستوى الدلالة	قيمة U	المجموعة الضابطة ن = ١٦			المجموعة التجريبية ن = ١٦			الدرجة الكلية
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	
٠,٠٥	٢	١٤,٨٣	١٠٢	٢٨,٨٣	٦,٨٣	٣٨	١٤,٩٩	الدرجة الكلية

* دلالة U عند مستوى ٠,٠٥ بين (صفر- ٢١).

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

يتضح من جدول (٥) أن قيم U للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة دالة عند مستوى ٠,٠٥ في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين, وبالرجوع إلى متوسطات الدرجات المدرجة بالجدول يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية , وهذه النتيجة في مجملها تحقق صحة الفرض الأول.

ب- نتائج الفرض الثاني:

وينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين (في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي) ".
وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ويلكوكسون Wilcoxon" وقيمة Z للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية , وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

قيم Z للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة ق	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ن	اتجاه الفروق	
٠,٠٥	٢,٣٣-	٥	٦,٨٣	٣٨	١٦	سلبى	الدرجة
—	—	—	—	—	—	إيجابى	الكلية
—	—	—	—	—	—	محايد	

* قيمة Z عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٨٨ , عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٨٩٨.

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

يتضح من جدول (٦) أن قيمة Z للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ للدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين. وبالرجوع إلى متوسطات الدرجات للقياسين يتضح أن هذه الفروق لصالح القياس البعدي ، حيث انخفضت درجة الاتجاهات العدائية مقارنة بالقياس القبلي ، وهذه النتيجة في مجملها تحقق صحة الفرض الثاني.

ج- نتائج الفرض الثالث:

وينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين في القياس البعدي (في الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية". ولتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "مان-ويتني" Man-Whitney للمجموعات الصغيرة المستقلة للكشف عن مدى دلالة الفروق بين المجموعتين، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيم U لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين.

مستوى الدلالة	قيمة U	المجموعة الضابطة ن = ١٦			المجموعة التجريبية ن = ١٦			الأبعاد
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	
٠,٠٥	٧	٧,٤٤	٤٣	٦,٣٥	١٣,٩٩	٩٧	١٨,٤٦	مركز التحكم الداخلي
٠,٠٥	٨	٧,٥٨	٤٤	٧,٨٥	١٣,٩٨	٩٦	١٨,٣٣	مركز التحكم الخارجي
٠,٠٥	٢	٦,٨٣	٣٨	٧,٢٢	١٤,٨٣	١٠٢	٢١,٩٨	الضبط الانفعالي
٠,٠٥	٢	٦,٨٣	٣٨	١٦,٩٧	١٤,٨٣	١٠٢	٥٣,٢٢	الدرجة الكلية

* دلالة U عند مستوى ٠,٠٥ بين (صفر-٢١).

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

يتضح من جدول (٧) أن قيمة U للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة دالة عند مستوى ٠,٠٥ في أبعاد مقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين (مركز التحكم الداخلي , مركز التحكم الخارجي , الضبط الانفعالي) وأيضاً الدرجة الكلية للمقياس.

وبالرجوع إلى متوسطات الدرجات المدرجة بالجدول يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، حيث زاد متوسط درجات أفرادها في الدرجة الكلية لمقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين وأبعاده الفرعية , وهذه النتيجة في مجملها تحقق صحة الفرض الثالث.

د- نتائج الفرض الرابع:

وينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين (في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي)".
وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ويلكوكسون Wilcoxon " وقيمة Z للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، و جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

قيم Z للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين.

الأبعاد	اتجاه الفروق	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ق	قيمة Z	مستوى الدلالة
مركز التحكم الداخلي	سلبى إيجابى محايد	١٦	٣٨	٦,٨٣	٥	٢,٣٣-	٠,٠٥
مركز التحكم الخارجي	سلبى إيجابى محايد	١٦	٣٨	٦,٨٣	٥	٢,٣٣-	٠,٠٥

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

الأبعاد	اتجاه الفروق	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ق	قيمة Z	مستوى الدلالة
الضبط الانفعالي	سلبى	١٦	٣٨	٦,٨٣	٥	٢,٣٣-	٠,٠٥
	إيجابي	—	—	—	—	—	—
	محايد	—	—	—	—	—	—
الدرجة الكلية	سلبى	١٦	٣٨	٦,٨٣	٥	٢,٣٣-	٠,٠٥
	إيجابي	—	—	—	—	—	—
	محايد	—	—	—	—	—	—

* قيمة Z عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٨٨ , عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٨٩٨

يتضح من جدول (٨) أن قيمة Z للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ فى أبعاد مقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين (مركز التحكم الداخلي, مركز التحكم الخارجي , الضبط الانفعالي) وأيضاً الدرجة الكلية للمقياس. وبالرجوع إلى متوسطات الدرجات للقياسين يتضح أن هذه الفروق لصالح القياس البعدى , حيث ارتفعت درجة مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين وأبعادها مقارنة بالقياس القبلى , وهذه النتيجة فى مجملها تحقق صحة الفرض الرابع.

هـ - نتائج الفرض الخامس:

وينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياسى الاتجاهات العدائية ومركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ويلكوكسون

"Wilcoxon" وقيمة Z للكشف عن تلك الفروق, والجدول (٩) يوضح ذلك.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

جدول (٩)

قيم Z للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى
والتتبعى على مقياسى الاتجاهات العدائية ومركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين.

المقياس	الاتجاه	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ق	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين	الدرجة الكلية	٧	١٦	٧,٧٧	١٦	٠,٨٠-	غير دالة
		٦	٢١	٩,٠٠			
		٣	٦	٣,٦١			
مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين	مركز التحكم الداخلي	٨	١٩	٧,١١	١٩	٠,٣١-	غير دالة
		٤	١٧	٩,٧٢			
		٤	٧	٤,٧٢			
	مركز التحكم الخارجي	٨	١٦,٩	٦,٧٢	١٦,٨	٠,٦٦-	غير دالة
		٤	١٢,٧	٧,٤٧			
		٤	١٤,٢	٨,٠٠			
	الضبط الانفعالي	٩	٢١	٦,٨٤	١٩	٠,١٧-	غير دالة
		٣	١٠	٨,٢٢			
		٤	١٣	٧,٧٢			
	الدرجة الكلية	٨	١٦	٦,٦٩	١٦	٠,٧٣-	غير دالة
		٤	١٠	٦,٢٢			
		٤	١٧	٩,٧٢			

* قيمة Z عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٨٨ , عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٨٩٨

يتضح من جدول (٩) أن قيمة Z للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد
المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لم تصل إلى مستوى الدلالة
الإحصائية سواء على مقياس الاتجاهات العدائية أو مقياس مركز التحكم الذاتي لدى
الأطفال المكفوفين وأبعاده والدرجة الكلية ، وهذه النتيجة في مجملها تحقق صحة الفرض
الخامس.

مناقشة النتائج:

يعتبر تعديل السلوك Behaviour Modification ميداناً يركز على أساليب
تغيير السلوك الإنسانى ، ولاسيما السلوكيات المضطربة غير السوية ، ويستند تعديل
السلوك على سلسلة من الافتراضات ذات العلاقة بسلوك الإنسان ، من بينها إمكانية

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

التنبؤ بسلوك الإنسان لأنه يتبع قوانين ونماذج محددة ، وأننا نستطيع تغيير سلوك الإنسان باستخدام نظرية التعلم الاجتماعي . لذا جاءت الدراسة الحالية لتقدم برنامجا قائما على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي يشترك فيه كل من الآباء والمعلمين ، واختبار مدى فعاليته في الحد من الاتجاهات العدائية وبيان أثره على مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يأتي:

أ- بالنسبة لفعالية البرنامج المستخدم في الحد من الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين:

فقد كشفت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج في خفض حدة الاتجاهات العدائية لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين (عينة الدراسة) ، و**اتضح ذلك من نتائج الفرض الأول (جدول ٥)** ، فقد جاءت الفروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في الاتجاه الأفضل وهو انخفاض الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين.

فيما يتعلق بالاتجاهات العدائية لدى طلاب التعلم الفني: تبين من نتائج جدول (٥) أن متوسط الاتجاهات العدائية لطلاب المجموعة التجريبية هو (١٤,٩٩) مقابل (٢٨,٨٣) للمجموعة الضابطة ، وكانت قيمة U للفروق بين المجموعتين دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، وترى الباحثة أن تراجع الأداء على هذا البعد من المقياس يرجع إلى تأثير الأنشطة والألعاب المستخدمة في برنامج الدراسة الحالية بجانب فنيات التوجيه وإعادة التوجيه والتجاهل والإطفاء التي طلبت الباحثة من الآباء والمعلمين استخدامها مع الأطفال المكفوفين العدائيين. وتم تدريب الآباء والأمهات والمعلمين على كيفية استخدامها مع الأطفال المكفوفين العدائيين، كما تم تدريب الأطفال المكفوفين العدائيين على كيفية المعاونة والمشاركة في المهام المطلوب منهم القيام بها ، وتدريبهم على ضبط النفس وال ضبط الذاتي في حالة صدور أى سلوك غير ملائم للموقف الذى يتعرضون له ،

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

وقد تم هذا من خلال تقديم الباحثة لبعض الألعاب المسلية للأطفال المكفوفين العدائين في جلسات البرنامج ومنها الصور والرسومات المجسمة التي يقوم الأطفال المكفوفون العدائون بتلوينها سواء بصورة فردية أو بطريقة جماعية باستخدام الألوان المختلفة ولعبة شد الحبل ، ومن خلال العلاقة الإيجابية بين الباحثة وكل طفل من الأطفال المكفوفين العدائين على حدة بداية من جلسات البرنامج حتى نهاية جلساته نشأت صداقة قوية معهم وبدأ الأطفال المكفوفون العدائون يحكون لها التصرفات التي تصدر منهم وكيفية التصرف فيها، وكانت الباحثة تقوم بتوجيه الأطفال المكفوفين العدائين إلى السلوك الإيجابي الناتج عن هذه التصرفات ، وأيضاً من خلال إقامة علاقة إيجابية مع الأمهات والمعلمين الذين تم إرشادهم إلى الفنيات التي يجب عملها مع أطفالهم في حالة إتيانهم بسلوك مضطرب ، وتعتمد تلك الفنيات على الجوانب الإيجابية التي لا تميل إلى استخدام العقاب بأساليبه أو الألفاظ السلبية التي تغضب الأطفال المكفوفين العدائين واستبدالها بأساليب إيجابية إليهم والتي تقوم على المودة والمحبة والتوافق بين الأب والابن أو الأم والابن أو المعلم والتلميذ.

فقد قامت الباحثة بتعريف الآباء والمعلمين المشاركين في البرنامج كيفية استخدام الفنيات مثل فنية استخدام التكنولوجيا " حيث إن التكنولوجيا وسيلة وليست غاية " ويتم ذلك بتعليم الآباء والأمهات كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في العصر الحالي الذي نعيشه مثل الهواتف المحمولة والكمبيوتر والإنترنت ، وأيضاً توعية الأطفال المكفوفين العدائين بأهمية هذه التكنولوجيا الحديثة الصوتية شريطة استخدام الجانب الإيجابي منها والاستفادة منها بقدر الإمكان في دراستهم ، وعمل الواجبات المنزلية وتنزيل البرامج الدراسية الخاصة بهم ومشاهدة القنوات التعليمية التي تقدم لهم الدروس الخاصة بهم ، وتقديم النماذج المختلفة من العلماء والشخصيات الرياضية المكفوفين البارزين في العالم وكيفية تأثيرهم على مجتمعاتهم بالخير والعلم الفائض البناء

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

, كما تم تعليمهم كيفية استخدام الأسطوانات التعليمية للمواد المختلفة مثل اللغة العربية والرياضيات والعلوم . ومعرفتهم أهمية هذه الأسطوانات العلمية فى رفع مستواهم التعليمى وزيادة قدرتهم فى الوصول إلى الدرجات النهائية , وقد تم هذا بمشاركة من أولياء الأمور (الأب والأم) وبمساعدة الإخوة الأكبر للطلاب لضمان تواصل تركيز انتباه سمع الطفل أمام الكمبيوتر , بالإضافة إلى ألعاب الكمبيوتر المسلية التى تعتمد على أخذ الأوامر بالصوت والتي لاتميل إلى العنف والعدوان , وأيضاً تم استخدام فنيات أخرى مثل فنية النظرة التفاعلية للسلوك وفنية تحليل المهمة وهى تعليم الأطفال المكفوفين العدائين كيفية ترتيب المهام بحسب أولويتها , كما استخدمت بعض الألعاب التى تعمل على زيادة تركيز الأطفال المكفوفين العدائين ومنها الألغاز الرياضية (فمثلاً: مسألة رياضية يحلها الطفل والطفلة عينة الدراسة عن طريق استخدام طريقة برايل وفى نهاية اللعبة يوجد شكل به كافة النتائج المحتملة التى يصل لها الطفل والطفلة عينة الدراسة وتكون على شكل حيوانات نادرة مجسمة ويقوم بكتابة اسم الحيوان أو الطائر بطريقة برايل) , كما تم استخدام لعبة البازل الخشبي المجسم (وهو عبارة عن مجموعة قطع كانت مجمعة فى شكل تقدمه الباحثة للأطفال المكفوفين العدائين كنموذج أولاً , وبعد ذلك يتم تفكيك تلك القطع ويطلب من الأطفال تركيبها وعمل نفس النموذج) , وكذلك الواجبات المنزلية التى تطلبها الباحثة للتنفيذ من قبل الطفل مثل رسم الشكل الكلى الذى تم تكوينه من وحي خياله لترى مدى قدرته على التركيز.

وتم استخدام الأطفال المكفوفين العدائين للأنشطة المختلفة أثناء البرنامج التدريبي مثل لعبة شد الحبل (حيث طلبت الباحثة من العينة التجريبية تقسيمهم إلى مجموعتين وهى مجموعة بنات ومجموعة بنين وكانت لعبة جيدة) , وفيها تم حدوث بعض السلوكيات الاندفاعية للأطفال المكفوفين العدائين خلال اللعبة , وقد تم توجيههم إلى سلوكيات إيجابية من خلال الباحثة , كما تم الاستفادة منها فى خلق روح التعاون والمشاركة بين المشاركين فى الألعاب , وأيضاً قام كل طفل / طفلة من الأطفال

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

المكفوفين العدائيين بأداء لعبة شد الحبل (وفيها يقوم كل طفل بشد الحبل) , ولكي يتم بناء علاقة إيجابية بين كافة أطفال المجموعة التجريبية والباحثة , فقد قامت الباحثة بتوجيه الأطفال المكفوفين العدائيين بكل الحب عند حدوث سلوكيات الاندفاعية من هؤلاء الأطفال وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية تم الاستفادة منها في إتمام اللعب المطلوب منهم , كما طلبت الباحثة من الآباء والأمهات مراقبة البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال المكفوفون العدائيون وتدفعهم إلى القيام ببعض السلوكيات الاندفاعية لاعتقادهم أنها صحيحة مثل برنامج "المصارعة" كما تم توجيه الأطفال من خلال الآباء والأمهات والمعلمين إلى كيفية استخدام التكنولوجيا ووسائلها في صالح الأطفال المكفوفين العدائيين للتقليل من الاندفاعية في سلوكياتهم الصادرة من خلال مشاركتهم في جلسات البرنامج.

لذا حرصت الباحثة على إشعار الأطفال المكفوفين العدائيين بأهميتهم , والبحث عن الهوية التي يجبها لتصبح مدخلاً لتكوين علاقة قوية بين الطلبة والباحثة , ووسيلة من خلالها يعبر الأطفال المكفوفون العدائيون عن ذاتهم , فقد كانت الباحثة تقدم الأطفال المكفوفين العدائيين بعض الألعاب مثل فكرة تكوين المكعبات المجسمة التي على أشكال مجسمة وتحتاج لقدرة عالية من التركيز(من خلال تقديم النموذج وفك المكعبات المجسمة وتطلب من الأطفال تركيبها كما كانت) , وأيضاً تم كتابة كل طفل للمهام التي يقوم بها وعلمتهم الباحثة كيفية ترتيب هذه الأمور على حسب أولويتها من خلال جلسات البرنامج , بالإضافة إلى تقديم بعض الفقرات التي يقوم بها الأطفال المكفوفون العدائيون مثل اختيار أي أغنية يغنيها كل طفل والقيام بغنائها أمام زملائه وسعادتهم بذلك , وفي حالة صدور السلوك العنادي أثناء اللعب كانت الباحثة تقوم بتجاهل بعض السلوكيات الصادرة منهم في حين توجه السلوك بطريقة غير مباشرة للاستفادة من هذا السلوك بشكل إيجابي في الألعاب الجماعية المختلفة , كما في جلسات البرنامج , وانطلاقاً من العلاقة الإيجابية بين الأطفال المكفوفين العدائيين والباحثة , فكانت الباحثة تجرى معهم حوارات لتتعرف

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

على أفكارهم ومما يعانون منه من مشكلات مع زملائهم وذويهم. وتناقش الباحثة هذه المشكلات مع الآباء والمعلمين من خلال استخدام بعض الخطوات المحددة كما هو موجود في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها من قبل الأطفال المكفوفين العدائين وكيفية حلها بطريقة إيجابية قائمة على المودة والحب والصدقة.

وهذا يرجع من وجهة نظر الباحثة إلى مدى فعالية برنامج قائم على نظريات التعلم الاجتماعي في خفض حدة الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين . وقد وجدت الباحثة أن الحوار والمناقشة الجماعية من الأساليب العلاجية والتعليمية المهمة حيث تعتمد على المناقشات السهلة مع الأطفال التي تهدف إلى تغيير الأفكار والاتجاهات لدى الأطفال نحو أنفسهم وزملائهم الآخرين.

* مناقشة نتائج الفرض الثاني:

جاءت نتائج الفرض الثاني جدول (٦) لتؤكد فعالية البرنامج المستخدم في خفض الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين , حيث كانت الفروق دالة لصالح القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلى للمجموعة التجريبية.

وتبين نتائج جدول (٦) أن اتجاه الفروق يسير فى الاتجاه السلبى (لأن القياس البعدى أقل من القياس القبلى) بمجموع رتب (٣٨) ومتوسط الرتب (٦,٨٣) وقيمة Z هي (-٢,٣٣) وكانت النتائج دالة عند مستوى (٠,٠٥) وذلك فى كافة الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية للمقياس المستخدم. وهذا يرجع إلى فعالية البرنامج المستخدم فى خفض الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين.

ب- بالنسبة لفعالية البرنامج فى تحسين مركز التحكم الذاتى لدى الأطفال المكفوفين:

كشفت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج وبيان أثره على مركز التحكم الذاتى لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين (عينة الدراسة) مقارنة بالمجموعة الضابطة.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

فقد اتضح من نتائج الفرض الثالث جدول (٧) أن الفروق دالة بين المجموعتين

التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاتجاه الأفضل.
وتبين نتائج الجدول أيضاً أن متوسط أبعاد مركز التحكم الداخلي ومركز التحكم الخارجي والضبط الانفعالي وكذلك الدرجة الكلية هو (١٨,٤٦ ، ١٨,٣٣ ، ٢١,٩٨ ، ٥٣,٢٢) على الترتيب لطلاب المجموعة التجريبية مقابل (٦,٣٥ ، ٧,٨٥ ، ٧,٢٢ ، ١٦,٩٧) للمجموعة الضابطة بنفس ترتيب الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مركز التحكم الذاتي المستخدم في الدراسة ، وكانت قيمة U للفروق بين المجموعتين دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، وهذا مرجعه من وجهة نظر الباحثة إلى تأثير ما تضمنه البرنامج من أنشطة ، تتطلب العمل الجماعي بين الأطفال المكفوفين لتحسين مركز التحكم الذاتي لديهم ، بإشغالهم في المشاركة في هذه الأنشطة ، والتعزيز المتواصل من قبل الباحثة تجاه السلوكيات الإيجابية الصادرة من الطفل نحو زملائه سواء بمعززات مادية (حلوى ، لعبة) ، أو معنوية تتمثل في الثناء على الأطفال ببعض الكلمات مثل (يرافو ، شاطر ، ممتاز..) أو ببعض الأفعال مثل (التقبيل ، لمس الأيدي بطريقة تعبر عن نجاحه في أداء المهمة) ، وكذلك حثهم على الإيثار والشغف بالآخرين ، والتعاون ، وقص عدد من القصص باتفاق الأطفال مع بعضهم البعض ويقومون بتمثيلها (حيث تم تقسيم مجموعة الأطفال المكفوفين العدائيين إلى مجموعات صغيرة تكوّن قصة أو غنوة أو مشاهد من أفلام لهم يريدون تمثيلها بالاتفاق مع بعضهم البعض ويقومون بتمثيلها أمام زملائهم وتشجيعهم في نهاية العرض) ، كما تم أيضاً مشاركة الأطفال المكفوفين العدائيين بعد تكوين صداقة بينهم في الألعاب الموجودة بجلسات البرنامج واستخدام الطين الصلصال لعمل أشكال مختلفة طبقاً للنماذج المجسمة التي يلمسونها لعمل مثلها ، وكانت الباحثة تحت الأطفال دائماً على روح التعاون والعمل الجماعي للحصول على أفضل النتائج ، وأيضاً كان لفنية الواجب المنزلي الذي كان يكلف بها الأطفال المكفوفون دور في ظهور

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

شكل من التعاون بين الطفل وزملائه ، ومن خلال مشاركة الآباء والمعلمين فى حث أولادهم على العمل التعاونى ومساعدتهم فى أداء هذه المهام الموكلة إليهم فى المنزل من خلال مراقبة الطفل فى علاقته مع أخواته ، حيث كانت الباحثة فى نهاية كل جلسة تسلم ولى أمر الطلبة ورقة تتضمن الأنشطة التى تم إجراؤها وتطلب منهم تدريب الطفل عليها ، وإخبارهم إذا حدثت أى مشكلة وكانت تدلهم على الأدوات البسيطة التى يستخدمونها ، مع أطفالهم لممارسة الأنشطة المختلفة. وقد شرحت الباحثة هذه البدائل فى فنية توفير البدائل للأطفال المكفوفين العدائين وأهميتها فى تنمية مهاراتهم الاجتماعية مع أقرانهم وزملائهم فى المنزل والمدرسة من خلال اجتماعهم بالآباء والمعلمين (القائمين بالرعاية) لهؤلاء الأطفال.

* مناقشة نتائج الفرض الرابع:

جاءت نتائج الفرض الرابع جدول(٨) لتؤكد نتائج الفرض الثالث وتوضح فعالية البرنامج المستخدم وبيان أثره على مركز التحكم الذاتى لدى هؤلاء الأطفال ، حيث كانت الفروق دالة لصالح القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلى للمجموعة التجريبية.

وتبين من نتائج جدول (٨) أن الفروق تسير فى الاتجاه الإيجابى (لأن القياس البعدى أكبر من القياس القبلى) بمجموع رتب (٣٨) وبينما كانت رتب القياس القبلى (٦,٨٣) وقيمة Z هى (-٢,٣٣) وكانت النتائج دالة عند مستوى (٠,٠٥) وذلك فى كافة الأبعاد وهى مركز التحكم الداخلى ومركز التحكم الخارجى والضبط الانفعالى والدرجة الكلية للمقياس المستخدم. وهذا يرجع إلى فعالية البرنامج المستخدم فى تحسين مركز التحكم الذاتى لدى الأطفال المكفوفين أثناء تدريبهم فى جلسات البرنامج.

وهذه النتائج جاءت لتؤكد أن استخدام البرنامج القائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعى الذى يحث على تعديل السلوكيات غير التنفيرية كالتدعيم وحقائب المكافأة وضبط المثير أدى إلى إدراك الأطفال أن وجود الآخرين من حولهم يكون مرتبطاً بالأمان والطمأنينة وليس مرتبطاً بالطاعة والخضوع والاستسلام الناتجة عن استخدام

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

الأساليب العقابية التنفيرية , وقد ظهرت الآثار الإيجابية للبرنامج في إقبال الأطفال على الاهتمام بالآخرين من آباء ومعلمين وزملاء دراسة , وتحركه نحوهم , وعدم الخوف من وجودهم , والحرص على التعاون معهم.

ويلاحظ من نتائج الفروض الأربعة السابقة الارتباط الوثيق بين انخفاض الاتجاهات العدائية لدى الأطفال المكفوفين كسلوك سلبي وتحسن مركز التحكم الذاتي لديهم كسلوك إيجابي, وهذه النتائج جاءت متسقة مع نتائج الدراسات السابقة , والتي أشارت إلى فعالية استخدام برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين وذلك بمشاركة القائمين برعاية هؤلاء الأطفال مثل الآباء والمعلمين والمؤسسات التعليمية .

ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة بأن البرنامج التدريبي المستخدم قد ساعد من خلال الفنيات التي يتضمنها , ومتابعة التدريبات من جانب المعلمين بالمدرسة والآباء والأمهات بالمنزل في اكتساب أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المكفوفين العدائين لمجموعة من المهارات الاجتماعية لتحسين مركز التحكم الذاتي لديهم عن طريق التدريب والممارسة , مما ساعد على اندماجهم في علاقات وتفاعلات اجتماعية مع المحيطين بهم , كما ساهمت تلك المهارات التدريبية المكتسبة في التقليل من السلوكيات اللاتوافقية غير المرغوبة وفي مقدمتها الاتجاهات العدائية بصفة عامة. فاستخدام الأطفال للأنشطة والمهام المستخدمة في البرنامج واندماجهم فيها طوال جلسات البرنامج , أتاح لهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم بطريقة مقبولة , وتفريغ الطاقات والشحنات الانفعالية المكبوتة , كما أن الانشغال بأداء المهام وإنجازها يقلل بشكل كبير من القيام بأي سلوك مضطرب.

ج- بالنسبة لاستمرارية فعالية البرنامج:

كشفت نتائج الفرض الخامس جدول (٩) عن عدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في كل من مقياس الاتجاهات العدائية ومقياس مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين بأبعاده الفرعية بعد ثلاثة شهور من انتهاء البرنامج مما يدل على امتداد فعالية البرنامج واستمراريته.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية , يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. إجراء المزيد من الدراسات باستخدام فنيات تحليل المهمة والتدعيم والتفاعلات المرتكزة على التقدير في خفض السلوكيات اللاتوافقية كالسلوك الانسحابي لدى الأطفال المكفوفين.
٢. إجراء المزيد من الدراسات باستخدام الفنيات مثل توفير البدائل والإطفاء والتعديل البيئي في تنمية السلوكيات اللاتوافقية للأطفال المكفوفين.
٣. تدريب آباء وأمهات الأطفال المكفوفين على استخدام فنيات تعديل السلوك غير التنفيرية مع أبنائهم.

البحوث المقترحة:

من خلال نتائج الدراسة يمكن للباحثة اقتراح النقاط البحثية التالية:

١. فعالية برنامج تدريبي للأخصائيين النفسيين بمدارس التعليم الفني لعلاج السلوكيات المضطربة لدى الأطفال.
٢. فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المكفوفين .
٣. فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعي الموجه في خفض سلوك الأطفال المكفوفين.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو زيد الشويقي (٢٠٠٨): ما وراء المزاج وعلاقته بوجهة ضبط الذات واتخاذ القرار وسنوات الخبرة لدى عينة من مدرء المدارس ، العدد ٥٩ ، مجلة كلية التربية - جامعة طنطا ، ص ص ٣٢١-٣٦٥ .
- أحمد عبد المجيد الصمادى وبلال محمود الخزعلى (٢٠٠٦). فاعلية العلاج الواقعى فى تنمية المهارات الاجتماعية وتعديل مركز الضبط لدى الأطفال المعرضين للخطر، العدد ١ ، المجلد ٣٣ ، مجلة الدراسات والعلوم التربوية ، ص ص ١٣٤-١٤٦ .
- بيتر.ن.نوفاليس و ستيفن.ج.روجيفيتزو وروجربيل (١٩٩٨). العلاج النفسى التدميى (ترجمة: لطفى فطيم , عادل دمرداش) , ط١. القاهرة: الهيئة العامة للمطابع الأميرية ودار المجلس الأعلى للثقافة.
- بن زاهى منصور وبن الزين نبيلة (٢٠١٢). مركز الضبط (الداخلى / الخارجى) فى المجال الدراسى (المفهوم وطرق القياس) ، العدد السابع جانفى ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ص ص ٢٣-٣٤ .
- جابر عبد الحميد جابر وسهير أنور محفوظ وسبيكة الخليفى (١٩٩٢). علم النفس البيئى. القاهرة: دار النهضة العربية.
- جمال مثقال القاسم , ماجدة السيد عبيد , عماد الزغبي (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية, الطبعة الأولى. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- راتب السعود وليلى العساف (٢٠٠٨). مصادر سلطة مديرى المدارس الثانوية الحكومية فى الأردن وعلاقتها بمركز الضبط لدى معلمى تلك المدارس ، العدد ٢ ، المجلد ٣٥ ، مجلة الدراسات والعلوم التربوية ، ص ص ٣٣٤-٣٥٩ .
- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٣). سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة " الأساليب التربوية والبرامج التعليمية " , ط١. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

د. مي السيد عبد الشافي خفاجة

- عبد الرحمن محمد عيسوى (١٩٩٧). فى علم النفس البيئى , ط١. الإسكندرية: منشأة المعارف بالإسكندرية.
- علاء الدين بدوى فرغلى (٢٠٠٥). مهارات العلاج المعرفى السلوكى , ط١. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- على عبد الله على مسافر(٢٠٠٤). التعليم الملتف مدخل غير تنفيرى لمساعدة نوى الاحتياجات الخاصة والقانمين برعايتهم , ط١. القاهرة: دار السحاب للنشر.
- فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨١). كراسة تعليمات اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين، ط١ ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- محمود عبد الحليم منسى , سيد محمود الطواب (٢٠٠٤). علم نفس النمو , ط١.الإسكندرية: شركة الجمهورية الحديثة للطباعة.
- نبيه إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٩). النمو النفسى للإنسان مع " رؤية إسلامية" , ط١. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- نصره محمد عبد المجيد جلجل (٢٠٠٥). التعلم العلاجى " الأسس النظرية والتطبيقات العملية" , ط١. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- نعيمة جمال شمس الرفاعى وحنان محمد الضرغامى الجمال (٢٠١١). فاعلية برنامج تدخل معرفى سلوكى قائم على الضبط الذاتى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادى للمجتمع لدى عينة فى مرحلة المراهقة المبكرة ، العدد ٣٥ , ج٤، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bandura,A.(1962).Social learning through imitation in M.R.Jones(ED), Nebraska symposium on motivation .Lincoln :University of Nebraska press.
- Bandura,A.(1965).Influence of models' reinforcement contingencies on the acquisition of imitative responses

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

Journal of personality and social Psychology

,1,589-595.

- Bandura,A.(1967).The role of modeling processes in personality development .In W.W Hartup & N.L.Smothergill(Eds).The young child ,1 . Washington:National Association for the education of young children .
- Bandura,A.(1969).Pirinciple of behavior modification .New York:Holt ,Rinehart &Winston .
- Bandura,A(Ed.).(1971).Psychological modeling :conflicting theories . Chicago:Aldine – Atherton.
- Bandura,A.(1973).Aggression :Asocial learning analysis .Englewood Cliffs ,N.J:Prentice –Hall.
- Bandura,A.(1976).Modeling theory .In W.S.Sahakian (Ed.)Learning : Systems , models ,and theories (2nd).Chicago :Rand McNally.
- Bandura,A.(1977a).Self-efficacy: Towardaunifying theory of behavioral change .Psychololgical Review,84,191-215.
- Bandura,A.(1977b).Social learning theory . Englewood Cliffs ,N.J:Prentice –Hall.
- Bandura,A.(1978).The self system in reciprocal determinism .American Psychologist ,33,344-358.
- Bandura,A.&Barab,P.G.(1971).conditions governing non- reinforced evaluation.Developmental Psychology ,3,244-255.

- Bandura,A.; Gruces,J.E,&Menlove ,F.L.(1966).Observational learning as afunction of symbolization and incentive set .Child Development ,37,499-506.
- Bandura,A.; Gruces,J.E,&Menlove ,F.L.(1967).Vicarious extinction of avoidance behavior .**Journal of personality and social psychology** ,5,16-23.
- Bandura,A.&Harris,M.B.(1966).Modification of syntactic style .**Journal of experimental child psychology** ,4,341-352.
- Bandura,A.&Jeffery,R.W.(1973).Role of symbolic coding and rehearsal processes in observational learning . **Journal of personality and social psychology**,26,122-130.
- Bandura,A.&Kuper,C.J.(1964).Transmission of patterns of self-riencement through modeling . **Journal of abnormal and social psychology**,69,1-9.
- Bandura, A. & Mcdonald, F.J. (1963). The influevce of social reinforcement and thr behavior of models in shaping children's moral judgements. **Journal of abnormal and social psychology**, 67,274-281.
- Bandura,A.;Ross,D&Ross,S.A.(1963).Vicarious reinforcement and initative learning. **Journal of abnormal and social psychology**, 67,601-607.
- Bandura,A.&Walters,R.H.(1963). Social learning and personality development.New York:Holt ,Rinehart &Winston .

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين

- Beata ,Z ; Tomasz , L & Marek ,M. (2019). Religion and aggressive trends : mediating effect of locus of control and content of prayer , **catholic university of Lublin** , 14, 20-950.
- Dekovic ,M.,(2003).Aggressive and non aggressive antisocial trends in adolescent ,The Netherland University of Amsterdam , Department of educational sciences.
- Donoyama ,N&Munakata,T.,(2009). Trait anxiety among Japanese massage practitioners with visual impairment :what is required in japanese rehabilitation education ?.**British journal of visual impairment** ,27(1),25-47.
- Klassen, R, M., Ushen, E. L., & Bong, B. (2010). Teachers collective efficacy, job satisfaction and job stress in cross cultural context. **Journal of Experimental education**, 78, 464-486.
- Kleinschmidt,J.,(1999).Aging-older adult's perpectives on their successful adjustment to vision loss. **Journal of visual impairment and blindness** ,93(2),69-72.
- Kuffman,J& Hallahan ,D. ,(2003). Exceptional children : introduction to special eduction, Prentice – Hall,Inc.Englewood Cliffs;New Jersey ,Hall.
- Nela,R ; Ide ,B & Nadia ,s. (2013). Aggressive trends and self – control in thesis writing students of faculty of psychology, **universitas Surabaya** . 17 (1).

- Horowitz,A;Leonard,R&Reinhardi,J.(2000).Measuring psychosocial and vision rehabilitation services for older adults. **Journal of visual impairment and blindness** ,94(5),327-337.
- Perla,F&Ducret,W.(1999).Guideliness for teaching orientation and mobility to children with multiple disabilities,Review,31(3), 113-120.
- Sellers,W;Fisher,A&Duran,I.(2001).Validity of the assessment of motor and process skills with students who are visually impaired. **Journal of visual impairment and blindness** ,95(3),164-170.
- Tremblay ,R ; Hartup,W.&Archer,J.(2005).Developmental originis of aggression trends.NewYork:the guilfodr press,70-90.
- Lekeu ,R.,(2004). l'agressivite chez les personnes ages .Bruxelles : Kluwer,5-6.

فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية
وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين
